سِـــر في جهـــادكَ فالحســـينُ يـــراكا هـــذا حبيـــبُ وعابـــسٌ حيّـــاكا

الشاعر الأديب مهدي جناح الكاظمي

حشدنا أهلنا
Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والثقافية

العدد (٥)/ تشرين الأول ٢٠١٥م

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

المرجع الأعلى السيد السيستاني دام ظله يدعو الحكومة لتجديد النظر في السياسات المالية بشرط اصلاح مؤسساتها من الفساد بشكل جدي

لماذا يعادون قوات الحشد الشعبي

قيادةُ فرقة العباس القتالية الاستعراضُ المركزيّ في البصرة طمأنةٌ للأهل ورسالة وعيدٍ للعدوّ

"ثأر شهداء الحشد المقدس" تحقق أهدافها في إحباط هجوم داعشي في الفلوجة

حققت عملية أمنية واسعة أطلقها رجال الحشد الشعبي نتائج كبيرة وحققت أهدافها في التصدي لهجوم كبير نفذته عصابات "داعش" الإرهابية جنوب مدينة الفلوجة.

وقد باشر رجال الحشد الشعبي عملية أمنية استباقية جنوب الفلوجة أطلق عليها أسم "ثأر شهداء الحشد المقدس"لإحباط هجوم خططت له "داعش"على منطقة الهياكل.

وأكد المصدر أن عملية ثأر الشهداء حققت كامل أهدافها في تدمير التحضيرات التي أعدها إرهابيو "داعش" للهجوم على منطقة الهياكل جنوب الفلوجة، مشيرا الى أن العملية أسفرت عن إحباط الهجوم الإرهابي فضلا عن قتل عدد كبير من الإرهابيين.

الى ذلك أشار المصدر الى أن قوة الإسناد الصاروخي التابعة للحشد الشعبي دمرت معامل تفخيخ العجلات التابعة لعصابات "داعش"الإرهابية في الحي الصناعي بمدينة الفلوجة بالكامل، فيما قتلت عددا من الإرهابيين.

وكان المصدر قد أكد في وقت سابق إن قوات الحشد الشعبي تصدت لتعرض إرهابي لعصابات "داعش" الإجرامية في محاور المعملين الأخضر والأزرق والشهابي بقضاء كرمة الفلوجة وكبدتهم خسائر فادحة بالأرواح والمعدات.

هذا ورصدت استخبارات المقاومة الإسلامية نداءات استغاثة لإرهابيي "داعش" في مدينة الفلوجة وهم يطلبون من الأهالي التبرع بالدم وذلك نتيجة ضربة صاروخية نوعية نفذتها الوحدة الصاروخية للحشد الشعبي.

ومن جانب آخر اعلنت قائد عمليات دجلة الفريق الركن عبد الأمير الزيدي، عن إحباط ١٦ هجوما لعناصر "داعش" الإرهابي على حقلَي علاس والعجيل النفطيين شمال صلاح الدين خلال الأشهر السبعة الماضية، مؤكدا إن التنظيم فقد أكثر من ٣٠٠ من عناصره في تلك المناطق.

وقال الزيدي في تصريح صحفي، إن "تشكيلات عمليات دجلة المدعومة بالحشد الشعبي أحبطت ١٦ هجوما من قبل عناصر داعش الإرهابي على حقلي علاس والعجيل النفطيين شمال صلاح الدين خلال الاشهر السبعة الماضية في محاولة لاستعادتهما بعد تحريرها من قبل القوات الامنية".

وأضاف الزيدي ان "داعش فقد خلال هجماته أكثر من ٣٠٠ من عناصره بينهم قيادات"، مؤكدا أن "الحقلين كانا يشكلان رقما كبيرا في موازنة الدواعش من خلال سرقة النفط الخام وبيعه بأسعار بخسة من أجل تمويل حربه على العراقيين وتخريب مدنهم".

وعلى سياق متصل أحبطت قوات الشرطة الاتحادية محاولة تسلل فاشلة لعدد من إرهابيي "داعش"على خطوط الصد للحشد الشعبي والقوات الامنية شرق مدينة الرمادي وقتلت عددا من الإرهابيين.

وأكد قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت في تصريحات صحفية أن قوة من لواء الرد السريع الثاني التابع لقيادة الشرطة الاتحادية استطاعت قتل خمسة إرهابيين ينتمون الى عصابات "داعش" الإجرامية خلال محاولتهم التسلل والتحصن داخل أحد الهياكل أمام خط الصد للقوات الأمنية في منطقة حصيبة شرق مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار.

وأضاف جودت أن مدفعية الشرطة الاتحادية وبإسناد الجهد الاستخباري تمكنت من حرق عجلة تنقل إمدادات لإرهابيي "داعش" واستطاعت قتل ثلاثة إرهابيين كانوا بداخلها في منطقة حصيبة أيضا، مشيراً الى تحقيق إصابة مباشرة بخمسة مواضع للقناصين والأسلحة الأحادية لداعش في المنطقة ذاتها.

ترجمة واقعية

رئيس التحرير

كثيرة هي الكلمات التي ينطق بها الإنسان من غير تحقيق أو إيمان، فمرة لاستجلاب المصالح الدنيوية، ومرة للحفاظ على الوجود في هذه الحياة الفانية والعيش في دوامة الذل، وأخرى يصدر منه ذلك الكلام الذي ينبع من إيمان راسخ وعقيدة حقة.

حشدنا اليوم هو من ذلك الصنف الذي نادى دوماً (يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيما)، إنه آمن بقضية لم تكن كلمات تنطق وتخرج من الأفواه، بل إنه ترجم الأقوال إلى أفعال أبهرت الجميع ولقنت العدو درساً لا زال يلثم جراحه من أثرهِ، وهذا التأثير والاندفاع نحو تحقيق الهدف والغيرة التي استيثرت كان لهما محرك ومؤثر لا يُنكر، إذ أنه نابع من تأثير المَرجِع القائد في الأمة.. ذلك الشخص الذي أخذَ من سمات أجداده المعصومين عليهم السلام الكثير والكثير، فكان بحق له تأثير على حياة الناس حتى استملك قلوبهم، مع أنه لم يملك من سلطة الدنيا أي شيء إلا إنه ملك سلطان القلوب ومفاتيح الضمائر، إن المرجع الديني سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله استكشف ببصيرته النورانية من أن فتوى الجهاد لها من يلبي ولها رجال لا يعرفون الخوف إلا من خالقهم عز وجل، وهم أيضاً عرفوا بإن هذا الرجل إن نطق بكلمة فإنها حقيقة وليست خيالا، ومن الخطورة بمكان أن لا تطبق فتواه على أرض الواقع، وسيحدث عندئذ ما لا يُحمد عقباه، ولا يُنكر أيضاً أن هناك جهة أخرى.. رجال تركوا وطنهم عُرضة للأعداء، ولعلهم شاركوا مَن يريد بالعراق شراً، وكانوا من حيث لا يشعرون معول هدم في فتوى الجهاد بعد أن غادروا إلى أوطانٍ جديدة.

نعم هكذا هو التأريخ يكتب في تشريف وإعلاء قوم ويهجو ويذم قوماً آخرين والعاقبة للمتقين.

وزير الدفاع : الحشد الشعبي الظهير القوي للجيش

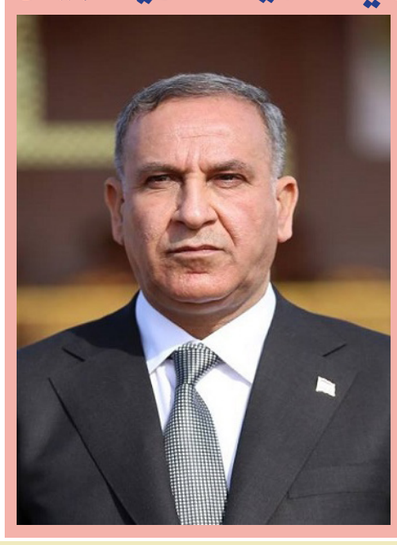

قال قائد عمليات البصرة اللواء الركن سمير عبد الكريم في كلمة ألقاها بالنيابة عن وزير الدفاع خالد العبيدي اثناء الاستعراض العسكري الذي أجرته فرقة العباس القتالية إن "أبناء الشعب العراقي هم يد واحدة ضد الإرهاب، وإن الحشد الشعبي أصبح جزءا لا يتجزأ من القوات المسلحة، وهو الظهير القوي للجيش العراقي".

وبين أن "وزارة الدفاع تقدم دعمها ومساندتها للحشد الشعبي الذي قدم الإنجازات الكبيرة ضد العصابات الإرهابية، وما زال يرفد القوات المسلحة بالمقاتلين".

وعاهد العبيدي بحسب البيان الشعب العراقي بأن جميع القوات المسلحة والحشد الشعبي سيبقون صفا واحدا ضد داعش حتى تحرير كل أرض العراق من الإرهابيين .

عودة أكثر من ١٤ ألف أسرة نازحة الى صلاح الدين والأنبار

أعلن مجلس محافظة بغداد عودة أكثر من أربعة عشر ألف أسرة نازحة الى محال سكناها في محافظتي صلاح الدين والانبار.

وقالت رئيس لجنة الهجرة والمهجرين في مجلس محافظة بغداد فاطمة الحسيني في تصريحات صحفية: إن عدد الأسر النازحة التي عادت إلى المناطق الآمنة في محافظتي صلاح الدين والأنبار بلغ نحو ١٤ ألف و٥٠٠ أسرة نازحة.

وأوضحت الحسيني أن المحافظة تعمل جنباً إلى جنب مع المنظمات الدولية والإنسانية بالإضافة إلى دوائر وزارة الهجرة والمهجرين في تقديم الخدمات للنازحين وبناء المجمعات والمخيمات لهم، مؤكدة أن بغداد لا تزال تستقبل بعض العوائل النازحة من المناطق التي تشهد عمليات عسكرية في الأنبار.

وكان مجلس الوزراء العراقي صادق في الرابع والعشرين من الشهر الماضي على ورقتَي سياسات صاغهما برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية حيث تم إقرار خارطة الطريق لمعالجة مناطق العشوائيات ضمن إطار البرنامج الوطني لتنظيم مناطق العشوائيات والنازحين والارتقاء بها وهو البرنامج الجاري تنفيذه الآن.

الدفاع تعلن تطهير مناطق في الأنبار ومقتل ٣٥٠ عنصرا من داعش

أعلنت وزارة الدفاع أن قواتها العسكرية تمكنت بالتنسيق مع قيادة عمليات الأنبار من تطهير عدد من المناطق في المحافظة، خلال عمليات عسكرية أسفرت عن مقتل ٣٥٠ من إرهابيي داعش.

وقالت الوزارة في بيان نشرته على موقعها الالكتروني ، إن "قيادة عمليات الأنبار والقطعات العاملة بإمرتها وبإسناد جوي كثيف من طيران الجيش والقوة الجوية العراقية والأسلحة والصنوف الساندة، تمكنت من تحقيق نصر كبير من خلال تطهير المناطق الممتدة من بحيرة الثرثار إلى منطقة الجرايشي ومجسر البوعيثة باتجاه نهر الفرات من الجهة الشمالية".

وأضافت، أن "قيادة عمليات الأنبار قتلت أكثر من ٣٥٠ إرهابياً وفجّرت أكثر من ٣٠ عجلة مفخخة، تحمل أسلحة حاولت التعرض للقوات الأمنية، ورفعت وفجرت أكثر من ٧٠٠ عبوة ناسفة وفككت عدداً من المنازل المفخخة"، مبينة أن "العمليات لا تزال مستمرة، وأن القطعات منتشرة وماسكة للمناطق التي تم تطهيرها وهي في مرحلة التقدم وبنجاح مميز لهذه العملية".

ولفتت الوزارة إلى أن "القطعات في تماس مباشر مع العدو، الذي بات مهزوما ومنكسرا أمام قوة وإرادة قواتنا الأمنية على محاور التقدم من اتجاه الجرايشي والبوعيثة والمحاور الأخرى، والتي تم خلالها قطع طرق الإمداد باتجاه جزيرة الخالدية والفلوجة والكرمة".

وتابعت أن "العملية مستمرة لحين الوصول إلى مركز مدينة الرمادي، وقطع طرق الإمداد عن العدو بالكامل وتحرير مدينة الرمادي، بعد أن يتم عزل العدو وتدميره، بحسب تنفيذ صفحات الخطة التي وضعت وفق الحسابات الصحيحة".

مقتل المسؤول الأمني لعصابات داعش الإرهابية في قاطع الصبيحات

قتل المسؤول الأمني لعصابات داعش الإرهابية في قاطع الصبيحات في الكرمة، برصاص قناص من الحشد الشعبي .

وقال آمر الفوج الاول اللواء ثلاثين العقيد جمعة فزع الجميلي في حديث صحفي أن "القناص التابع إلى أبطال اللواء ٣٠ تمكن من قنص أحد أمراء داعش وهو الارهابي ابو سارة الدليمي الليبي المسؤول الأمني لقاطع الصبيحات في الكرمة".

الحشد الشعبي عزز تواجده غرب بيجي تزامنا مع تحقيق انتصارات واسعة

أكد عضو هيئة الرأي في الحشد الشعبي كريم النوري أن فصائل الحشد عززت تواجدها في المنطقة القريبة على ناحية الصينية غرب قضاء بيجي بالتزامن مع تحقيق انتصارات واسعة في مركز القضاء.

وقال النوري في تصريح صحفي إن فصائل الحشد الشعبي والقوات الامنية عززوا تواجدهم قرب ناحية الصينية وبدأت بعمليات تهدف الى عزل الناحية ومحاصرة الارهابيين داخلها بالتزامن مع انتصارات قضاء بيجي، موضحا أن القوات الامنية تسعى من خلال خططها إلى عزل ناحية الصينية ومنع وصول أي تعزيزات إليها من طريق سوريا، لافتا إلى أن وضع عصابات "داعش"الإرهابية يتراجع في مناطق تواجدها شمالي تكريت بسبب الضربات الموجعة للقوات الأمنية والحشد الشعبي.

هذا وتواصل القوات الامنية تحقيق الانتصارات في قاطع الأنبار غربي البلاد ضمن خطة أعدتها القيادة العسكرية لتحرير مدينة الرمادي من سيطرة العصابات الإرهابية بعد فرض طوق امني محكم على المدينة من جميع جهاتها.

إلى ذلك أكدت مصادر مطلعة مقتل أحد ارهابيي "داعش"الملقب "أبو عبد الرحمن الموصلي" يعمل بما يسمى"الحسبة" خلال هجوم مسلح بين حيي الرفاق والسكر وسط مدينة الموصل، يأتي ذلك في وقت قصف فيه الطيران الحربي العراقي تجمعات ومعاقل لعصابات "داعش"الإجرامية بناحية بعشيقة شرق الموصل أسفر عن مقتل وإصابة أكثر من ٢٢ إرهابيا بينهم أجانب وتدمير عجلاتهم.

الحشد الشعبي ينصب كمينا لداعش ويكبدهم خسائر فادحة في بيجي

تكبد إرهابيو عصابات داعش خسائر فادحة بفخ نصبه الحشد الشعبي عندما حاولوا الهجوم على قضاء بيجي شمال مدينة تكريت.

بيان للحشد الشعبي قال فيه: إن الإرهابيين شنوا هجوماً واسعاً بعجلات ملغومة على قضاء بيجي من جهة منطقة الصينية (١٠ كم غرب القضاء) لكنهم تفاجأوا بصد قوات الحشد الشعبي لهم وقتلت العشرات منهم وتدمير عجلاتهم المهاجمة.

وأضاف: إن الحشد دك مواقع الإرهابيين بصواريخ عدة حققت إصابات دقيقة في عمق العدو، فيما حاصرت القوات الخاصة للحشد هناك القوات المهاجمة للدواعش بعملية نوعية وأوقعت بهم خسائر كبيرة.

بعد مقتل عدد كبير من عناصره.. داعش تنشر الصبية والمراهقين

نشرت عصابات "داعش" الإرهابية ما يسمى بـ"أشبال الخلافة" في مناطق التماس مع قوات البيشمركة وأطراف قضاء الحويجة، بعد مقتل عدد من عناصرها في قضاء بيجي شمال تكريت.

وقال مصدر محلي في محافظة كركوك: إن داعش نشر أعدادا كبيرة ممن يسميهم بـ"أشبال الخلافة" في مناطق متعددة بخطوط التماس مع قوات البيشمركة، بعد سحب عدد من مقاتليه صوب بيجي بمحافظة صلاح الدين.

وأضاف المصدر أن التنظيم الإرهابي قام بنشر الصبية في نقاط التفتيش وقلل من عدد عناصره فيها، بعد مقتل عدد كبير منهم في أطراف بيجي.

وبحسب المصدر فإن إرهابيي "داعش" يعيشون حالة من التخبط وقلة الموارد المالية، ما دفع الكثير منهم بترك العمل والمنطقة، وفروا من ملاقاة مصير القتل على أيدي القوات الأمنية في المعارك.

يشار إلى أن "داعش" نشر سابقا نحو ٢٠٠ عنصرا من المراهقين عقب اغتيال عدد من عناصره وارتفاع وتيرة استهدافهم في مدينة الموصل.

ضربات جوية ناجحة في الأنبار تصيب الإرهابي شاكر وهيب

استهدف طيران الجيش عجلة تابعة لعصابات "داعش"الإرهابية وسط الرطبة غرب الرمادي مركز محافظة الانبار كانت تقل الإرهابي البارز في العصابة المدعو "شاكر وهيب الفهداوي" ما أدى الى إصابته بجروح بالغة.

ونقل مراسل الغدير الحربي في الأنبار عن مصدر مطلع وشهود عيان تأكيدهم أن طيران الجيش العراقي قصف سيارة نوع "موهافي" تابعة لعصابات "داعش" الإرهابية كانت تقل الإرهابي البارز بـ"داعش" المدعو "شاكر وهيب الفهداوي" وسط الرطبة غرب الرمادي ما أسفر عن إصابته بجروح خطيرة، مضيفا أن المجرم "وهيب" نقل على إثر القصف إلى مستشفى الرطبة العام التي تخضع إدارتها لسيطرة العصابات الداعشية.

الى ذلك أكد المصدر أن الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية نفذوا عملية واسعة على تجمعات تابعة للعصابات الإجرامية في حصيبة الشرقية بالأنبار

وقتلت أكثر من ١٢ إرهابيا وحرقت العديد من آلياتهم.

فيما دمر الحشد الشعبي خمسة أهداف مهمة لعصابات "داعش" بينها معمل لتدريع العجلات ومسقفات للتدريب قرب السدة شرق الرمادي، كما دمر طيران الجيش كدسا للعتاد في منطقة التأميم ومقرا قرب منطقة البو ذياب شمال الرمادي وقتل وأصاب العشرات من "داعش".

الطيران العراقي يقضي على مسؤول بيع السبايا الإيزديات بداعش

أفاد مصدر أمني أن طيران سلاح الجو العراقي تمكن من توجيه ضربة موجعة استهدفت منزل أبرز قادة داعش الإرهابي المعروفين في تلعفر، وهو المسؤول عن عملية بيع وتوزيع السبايا، ما أسفر عن مقتله وتدمير منزله بالكامل، وكانت قيادة العمليات المشتركة في العراق أعلنت في بيان لها أن سلاح طيران الجو تمكن من قتل ٣ من أبرز قياديي "داعش" الإرهابي بغارة بينهم ياسر الجميلي المسؤول عن إدخال السيارات المفخخة إلى العاصمة بغداد، يذكر أن تنظيم "داعش" الإرهابي تمكن من السيطرة على مناطق واسعة في العراق من ضمنها قضاء سنجار ـ ١٢٤ كلم غرب الموصل ـ والذي تقطنه أغلبية من الأقلية الإيزدية، وقام بخطف العديد من الفتيات والنساء وبدء ببيعهن وتوزيعهن على مقاتليه في المناطق التي سيطر عليها في العراق وسوريا.

عشرات القتلى والجرحى في صفوف داعش في قاطعي الأنبار وصلاح الدين

تواصل القوات الامنية مسنودة بفصائل المقاومة وأبناء الحشد الشعبي العمليات العسكرية في قاطعي الأنبار وصلاح الدين بغية القضاء على إرهابيي"داعش" وكانت الحصيلة كالآتي:

ـ قتل قناص "داعشي" ومساعده يستقلان دراجة نارية أثر محاولتهما التوغل باتجاه أحد السواتر في تل مسعود شرق الرمادي.

ـ قتل ١٤ إرهابيا وإصابة أهداف منتخبة "للدواعش" بمناطق البو دينه والبو مراد وعبد المحسن في الرمادي.

ـ عمليات الأنبار وبمساندة طيران الجيش تدمر ٣ مقرات وعجلتين لـ"داعش" تحملان أحادية، وتقتل من فيها من الإرهابيين بمنطقتي الملاحمة والبو شجل شرق الرمادي.

ـ مقتل ٥ إرهابيين من "داعش" وتدمير عجلة تابعة لهم كانت تحمل سلاح أحادي في منطقة البو علي الجاسم.

ـ طيران الجيش يدمر عجلة تحمل أحادية ومحملة بالأسلحة ومستودع للأسلحة ومعمل تفخيخ وتصنيع العبوات ويقتل ١٦ "داعشيا" ويصيب ٢٠ آخرين بالصوفية شرق الرمادي.

ـ قوات الحشد تحاصر ناحية الصينية غرب بيجي من محاور عدة تمهيدا لاقتحامها وتحريرها من ارهابيي "داعش".

ـ مجاهدو الحشد يحبطون هجوما فاشلا "لداعش" على بيجي بعجلات مفخخة من جهة الصينية ومقتل العشرات منهم وتدمير عجلاتهم المهاجمة.

ـ قوات الحشد الشعبي تدك معاقل "الدواعش" في الصينية غرب بيجي وتكبدهم خسائر فادحة بالأرواح والمعدات العسكرية.

نقيب الصحفيين يدعو الحكومة والبرلمان لسنّ قانون يحمي الحشد الشعبي

دعا نقيب الصحفيين العراقيين مؤيد اللامي الحكومة والبرلمان إلى سنّ قانون لحماية الحشد الشعبي، وإعطاء عوائل ذوي الشهداء جميع حقوقهم.

وقال اللامي خلال احتفالية أقامتها نقابة الصحفيين في محافظة النجف الأشرف لتكريم ذوي شهداء الحشد الشعبي: إن أبطال الحشد الشعبي ضحوا بأغلى ما يملكون من أجل حماية العراق والحفاظ على وحدته من الهجمة الارهابية، مشيرا إلى أن عوائل الحشد الشعبي الملبية لنداء المرجعية الدينية رفعت رأس العراقيين جميعا.

ودعا اللامي الحكومة والبرلمان إلى إعطاء جميع حقوق عوائل شهداء الحشد الشعبي، وسن قانون لحماية الحشد الشعبي، فيما دعا الصحفيين إلى عدم كتابة أي تقرير غير دقيق والالتزام بالموضوعية والمهنية.

وشدد على ضرورة العمل على كشف الفاسدين والمفسدين إلى الرأي العام ؛ لأخذ جزائهم، مبينا أن نقابة الصحفيين ستقف الى جانب جميع الصحفيين ضد الفساد.

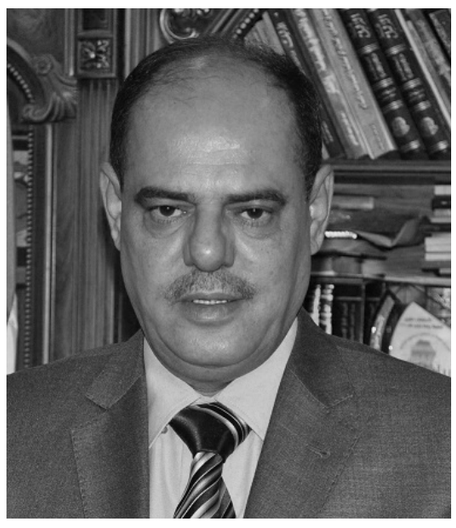

الحشد الشعبي والقوات الامنية تقتل العشرات من داعش وتدمر أوكارهم في الانبار

قتل رجال الحشد الشعبي والقوات الأمنية عددا كبيرا من إرهابيي "داعش" ودمروا آليات ومعدات تابعة لهم خلال عمليات عسكرية نفذوها في مناطق متفرقة من محافظة الانبار.

وأكد مراسل صحفي الذي يرافق القطعات الامنية في عملياتها القتالية، أن مجاهدي الحشد الشعبي قتلوا ١٢ إرهابيا من "داعش" بعملية تعرضية واسعة النطاق بمحيط حي التأميم جنوب الرمادي، مضيفا أن مجاهدي الحشد دمروا أيضا ٧ عجلات وفجروا شاحنة وقود ومنصة إطلاق صواريخ وقذائف هاون خلال العملية.

إلى ذلك نشرت قوات الجيش العراقي عددا من قناصيها في محيط حي التأميم لرصد تحركات إرهابيي "داعش"ومنع إمدادهم وقطع خطوط تمويله بالكامل.

وإلى شرق الأنبار قصفت مدفعية الحشد الشعبي وكرا مهما لعصابات "داعش" الإجرامية في منطقة الصبيحات بالكرمة ما أسفر عن تدمير الوكر وقتل ثلاثة إرهابيين كانوا بداخله.

في غضون ذلك قصفت مدفعية الشرطة الاتحادية في منطقة جزيرة الخالدية مقرات لداعش الارهابية بينها مقر اجتماعات الإرهابيين وآخر كان مستودعا لإمداداتهم في المنطقة، وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد في المكان.

الحشد الشعبي والقوات الأمنية يصدون هجوما لداعش على البغدادي

أحبط رجال الحشد الشعبي والقوات الأمنية هجوما نفذته عصابات "داعش"الإرهابية على ناحية البغدادي وقتلت عددا كبيرا من الإرهابيين المهاجمين.

وأكد قائد عمليات الجزيرة والبادية وكالة اللواء علي إبراهيم دبعون: إن قوة من الفرقة السابعة بالجيش وبمساندة كتائب الشهيد الأول قوات البراق تمكنت من صد هجوم لإرهابيي "داعش"على خط الصد للقوات الأمنية في ناحية البغدادي غرب مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار.

وأضاف دبعون: أن اشتباكات اندلعت بين الحشد الشعبي والقوات الأمنية من جهة وبين إرهابيين من "داعش"من جهة أخرى أسفرت عن مقتل خمسة إرهابيين من التنظيم بينهم قناص.

وكانت مصادر مطلعة قد أكدت مقتل ما يسمى بـ"أمير ناحية كبيسة" في عصابات "داعش" الإجرامية وهو تونسي الجنسية بقصف جوي غرب الرمادي.

عصابات داعش تفاجئ الأهالي صباح عيد الأضحى

قرر تنظيم داعش الإرهابي في صباح أول أيام عيد الأضحى المبارك معاقبة أي شخص يقدم على ذبح الأضحية دون مراعاة جميع الأساسيات المعروفة حتى لا تتألم الأضحية عند الذبح.

وشدد التنظيم الإرهابي على عدم ذبح الأضاحي أمام بعضها حتى لا تشعر بالخوف، مشيرة إلى أنه يفضل عزل الأضحية ساعة الذبح، وعلى الذباح أن يحرص على عدم إظهار السكين أمام الأضاحي .

يذكر أن العالم فوجئ بهذا البيان حيث اعتبروه بالهزلي خاصة وأن التنظيم الإرهابي يتلذذ بإجرامه عند ذبح الناس ولم يراعِ هذه الأمور عند إعدامهم.

ولكن يبقى السؤال الأهم بعد دعوته للرحمة بالأضاحي.. لماذا لا يرحم البشر؟ وهل يراعي القواعد الإنسانية للحروب التي تقضي بعدم قتل الأعزل.. حبذا لو يتوقف "داعش" الإرهابي عن قتل المساجين وذبحهم وحرقهم وإغراقهم وشنقهم.. قبل أن يطلبوا من العالم أجمع الرحمة بالأضاحي.

تدمير أوكار لداعش ومصانع للعبوات الناسفة في الموصل

أعلنت قيادة العمليات المشتركة، عن تدمير أوكار لعصابات "داعش" وكذلك معامل لتفخيخ العجلات وتصنيع العبوات الناسفة بقصف جوي في مدينة الموصل.

وقالت القيادة في بيان تلقت الغدير نسخة منه إن طائرات "أف ١٦" العراقية وجهت ضربات جوية أسفرت عن تدمير مصانع للعبوات الناسفة ومعامل لتفخيخ العجلات وأوكار وأماكن تواجد عصابات "داعش"

الإرهابية، فضلا عن تدمير مخابئ أسلحة وقتل من كان بداخلها في مناطق متفرقة من الموصل.

هذا وحذرت العمليات المشتركة في البيان أهالي الموصل من التواجد بالقرب من تجمعات "داعش" حفاظا على سلامتهم.

لمـــاذا يعـــادون قـــوات الحشـــد الشـــعبي

لا شك أن ولادة الحشد الشعبي جاء استجابة لفتوى المرجعية الدينية العليا المتمثلة بالإمام السيستاني دام ظله، تلك الفتوى التي كانت بمثابة إلهام رباني أنقذت العراق والعراقيين والمنطقة والناس أجمعين من ظلام ووحشية المجموعات الإرهابية والتكفيرية والتي استقرت في العراق وأرادت أن تمتد إلى الدول المجاورة ومن ثم العالم كله، وبهذا أصبح الحشد الشعبي الذي انطلق في العراق مواجها ومتحديا هذه الهجمة الظلامية الوهابية نيابة عن كل الشعوب الحرة، نيابة عن كل عشاق الحرية، حتى أن تضحيات ومعانات الحشد الشعبي ما هي إلا نيابة عن الإنسانية من أجل حياة حرة كريمة.

لقد كان داعش مؤامرة كبيرة عدة تملك واسعة وإمكانيات مالية وتقنية، ورائها جهات ومنظمات وحكومات كثيرة مختلفة وليس كما نسمع ونرى من مجموعات متخلفة، وعناصر فاسدة منحرفة التقطت من الشوارع وبؤر الفساد والرذيلة في العالم وفي المنطقة، بل هي مجموعات تدار بإستراتيجية مدروسة لاحتلال العراق، وما ذبح أبنائه وأسر نسائه وتدمير معالمه الحضارية والدينية وتفجير مراقده المقدسة وفرض الفكر التكفيري إلا شاهد واضح لا يحتاج إلى أي جهد لكشف نواياهم السيئة ، إلا أن فتوى الإمام السيستاني وسرعة تلبية الجماهير المؤمنة بهذه الفتوى وتسلح بها الملايين من أبناء العراق ومن كل المحافظات العراقية المختلفة أوقفت هذه المؤامرة وتصدت لهؤلاء الوحوش أعداء الحياة والإنسان ومنعوا من دخول بغداد وأوقفوا زحفهم، ثم بدأت مرحلة مطاردة هؤلاء وتحرير المناطق التي احتلوها ودنسوها، ولعب الحشد الشعبي الدور الأكبر فيها وله دور كبير آخر في وحدة العراقيين حيث وحد أبناء محافظات البصرة والعمارة والناصرية مع أبناء الأنبار والموصل وصلاح الدين وديالى، يعضد واحدهم الآخر، ينامون في خيمة واحدة، ويأكلون في صحن واحد ويدافعون عن أرضهم وعن عِرضهم وعن مقدساتهم، واستمر أبناء الحشد الشعبي يقدمون دماءهم وأرواحهم من أجل حماية أرواح أبناء الأنبار وصلاح الدين وحماية أموالهم وأعراضهم.

قيل أن قادة داعش وبعض عملائهم ومن ورائهم شعروا بالخيبة، وقالوا كنا نأمل من هجوم داعش نشر الفوضى والحرب الطائفية بين السنة والشيعة فالهجوم وحّد السنة والشيعة.

لهذا بدأت حملة إعلامية هدفها الحط من شأن الحشد الشعبي وتشويه سمعته وصورته بأي وسيلة واستخدمت من أجل ذلك مؤسسات إعلامية مأجورة، وطبّالين ومزمّرين أصحاب تجربة ومؤهلات في الكذب والتلفيق وقلب الحقائق، فجمعت كل جرائم ومفاسد وموبقات ووحشية وظلام المجموعات الإرهابية قديما وحديثا ورمتها على الحشد الشعبي.

فاتهمت الحشد الشعبي بالطائفية رغم أنه يمثل كل العراقيين وهدفه الدفاع عن الوطن وأبنائه جميعا من دون النظر إلى القومية أو المعتقد، ورغم أن أغلب أبناء الحشد تتعرض مناطقهم ويتعرضون للإبادة يوميا بالسيارات المفخخة والأحزمة الناسفة والعبوات المتفجرة والقتل على الهوية إلا أنه وقف مدافعا عن جميع إخوانه في الوطن ولم يستثن أجزاءً، فحماية الأنبار وصلاح الدين وسحق المجموعات الإرهابية في تلك المناطق هو دفاع عن سائر المحافظات العراقية، فقد تطوع هؤلاء الشرفاء تلبية للدفاع عن الحياة والإنسان والنور، فلا يريدون أجرا ولا نفوذا ولا منصبا، كل ما يطلبوه عيش الإنسان في هذا البلد آمنا مطمئنا.

وما انتصاراتهم إلا دليل ساطع يثبت أن العراقيين تجاوزوا مرحلة الخطر بل أصبحوا قوة قاهرة بفضل الحشد الشعبي المتسلح بفتوى الإمام السيستاني، وقد خابت بفضلهم آمال داعش الخبيثة وأحلامهم، فالعراق لم ولن يعود إلى مرحلة العبودية لأن في يد أبنائه راية (هيهات منا الذلة)، بل سيستمر بشق طريقه نحو بناء وطن يضمن لكل العراقيين العدالة في الحقوق والواجبات ويضمن لكل العراقيين حرية الرأي والعقيدة.

لهذا أصبح الحشد الشعبي قوة وسندا لكل عراقي مخلص شريف، وأمل يزيل اليأس، ولهذا كان العداء للحشد.

الحشـــد الشـــعبي مشـــروع تضحيـــة وبنـــاء

منذ أن تشكلت قوات الحشد الشعبي بناءً على دعوة المرجعية الرشيدة توهم البعض أنها ستكون عبارة عن مجاميع منفلتة تحمل السلاح وتعبث به وتشكل عبئا على القوات الأمنية وتربك خطط الحكومة في محاربة الإرهاب الداعشي منطلقين من نظريات محدودة وتحليلات عقيمة مبنية على الطائفية والحزبية.

وقد تناسى هؤلاء عن قصد أن تلك القوات المجاهدة ما خرجت لملاقاة الموت والشهادة في سبيل الله والوطن إلا عن عقيدة راسخة في ضمائرهم وإيمان عميق ثبتت عروقه في قلوبهم غير مبالين لأي امتياز أو وجاهه سوى ملاقاة الله بوجوه مرضية عنها ونفوس مطمئنة.

واليوم وبعد أن أكد مجاهدو الحشد الشعبي أنهم قوة إيمانية ضاربة، سلاحهم الإيمان وعقيدتهم الشهادة، أثبتوا للعالم أنهم يتمتعون بأعلى درجات الضبط الأخلاقي والعسكري تمخضت عنها انتصارات باهرة في جميع جبهات القتال بسبب اندفاعهم المنظم وتنسيقهم للهجمات على مواقع الدواعش وإيقاع أفدح الخسائر بهم، رغم قلة مدة التدريب.

وللأمانة يجب القول أن قوات الحشد الشعبي وفصائل المقاومة الإسلامية البطلة وغيرها قد أرعبت الدواعش ومن يساندهم ويمولهم، من خلال استخدامها تكتيكات عسكرية غير مألوفة تنم عن قدرات عسكرية وتقنية هائلة ناهيك عن الإبداعات العلمية العسكرية لبعض المجاهدين الذين وضعوا بصماتهم في تطوير وتحوير الأسلحة والمعدات.

وبذلك فإن العقيدة القتالية فيهم والعقلية العسكرية المتطورة لديهم شكلت حاجز صد أساسي ضد الإرهابيين، وهذا ما لا يرغب به الأعداء ويعملون بكل إمكانياتهم على منع حدوثه.

إن النظر لمسألة الحشد الشعبي يجب أن ترتكز على معطيات عدة، لعل في مقدمتها أن تلك القوات هي قوات نظامية تعمل تحت غطاء القانون ولسنا هنا بحاجة إلى تفسير مفردات ذلك القانون بل يكفينا أنها تدافع عن الوطن والشعب وهذه هي قمة المشروعية في عملها.

وهنا يصبح على بعض الناعقين في أبواق الطائفية من سياسيين ومرتزقة وعملاء الكف عن إلصاق التهم والصفات المسيئة لأبطال الحشد الشعبي.

وبالرغم من ذلك يستمر هؤلاء الأبطال في حماية الأعراض وتقديم التضحيات ليس منة منهم بل لأنهم لم يفكروا يوما واحدا أن للشرف ألوان ومناطق يختلف فيها قدسيته، بل إن الشرف لديهم خط أحمر في كل العراق بغض النظر عن الطائفة والقومية والمذهب وهو وسام يتوسمون به في ضمائرهم والشهادة من أجله غاية مبتغاهم.

إن من يتطاول أو يحاول الانتقاص من تضحيات الحشد الشعبي من الأجدر به أن يشمّر عن ساعديه ويهب لحمل السلاح ليس دفاعا عن الوطن بل -على الأقل- لحماية عِرضه الذي التهمه الدواعش شر التهام.

كما لابد من معرفة أن أغلب رجال الحشد الشعبي اثبتوا إمكانات قتالية رائعة يجب أن ينظر لها من خلال كونهم عناصر جاهزة للعمل في المجال الأمني حتى أنهم أصبحوا ملمين بمهام التدريب على بعض الأسلحة المتطورة، وهنا يصبح من المنطق زجهم كنواة لبناء جيش مجرب ومتمرس على القتال وتهيئة عناصر ودماء أخرى تتكفل قوات الحشد الشعبي بتدريبهم عسكرياً ومعنوياً لأن الشجرة الطيبة تنتج ثمراً طيباً .

ولأن أبطال الحشد الشعبي أثبتوا أنهم رجال المهمات الصعبة واستطاعوا تحرير آلاف الكيلومترات من الأراضي المغتصبة بعد أن عجزت تقنيات الغرب وطائراتهم المتحالفة من تحرير شبر من أرض العراق فقد عمد هؤلاء على الإسراع بنصرة الدواعش وإنقاذهم من قبضة أبطال الحشد مرة عن طريق إسقاط مناطيد للسلاح والمؤونة ومرة عن طريق ضرب تجمعات الحشد الشعبي تحت مسمى الضربات الخاطئة أو الأخطاء العسكرية وهي ليست كذلك بل هو عمل مدبر ومقصود.

إن أبناء الحشد الشعبي فيهم من الطاقات العلمية والفكرية ما يجعلهم مشروع دائم للقتال والتضحية والبناء فهم حماة العراق اليوم وبناته غداً إن شاء الله تعالى.

بطـــولات الحشـــد الشـــعبي

إن وجود قوات الحشد الشعبي كجهة مقاتلة ضد الإرهاب هو وجود أفرزته الظروف والمتغيرات التي رافقت أحداث العاشر من حزيران الماضي، إذ أصبحت هذه القوات جهة مساندة للقوات المسلحة في عمليات التصدي وإيقاف زحف عصابات داعش نحو مختلف المدن والمناطق العراقية، وقامت بواجبها الوطني في شن عمليات تعرضية كبحت كثيرا من اندفاع عصابات داعش وأدت إلى إلحاق الهزائم المختلفة بها وفي العديد من قواطع العمليات.

ولا تزال إسهامات المتطوعين من أفراد الحشد الشعبي موضع اعتزاز وتقدير الجميع من دون استثناء وهي تمثل تجسيدا للشعور الوطني الحقيقي بضرورة أن يدافع أبناء البلاد عن حرماتهم ومقدساتهم ووجودهم بعيدا عن جميع أشكال المزايدات السياسية وغيرها التي تحاول إرباك المناخ السياسي وخلط الأوراق.

ولا شك إن عملية تنظيم الحشد الوطني وتحويله إلى قوة مسلحة ضمن غطاء حكومي رسمي يأتمر بأوامر القيادة العسكرية العليا ويخضع لضوابط الدولة وقوانينها يعد أمرا مطلوبا ومهما من أجل ضمان استمرار أفراد الحشد الشعبي بواجبهم أولا، ولمنع التقولات والآراء التي تحاول الإساءة إلى عناصر الحشد الشعبي عبر حرب إعلامية مزيفة من جهات لا ترغب باستمرار نجاحات ذلك الحشد لغايات تؤكد ارتباط أصحابها بعصابات داعش، وذلك لأن عمل هذه الجهات يصب في خدمة تلك العصابات الإرهابية.

إن وصول أعداد قوات الحشد الشعبي لأرقام كبيرة يحتاج إلى تنظيمها على شكل قوات نظامية ضمن تشكيلات قتالية تجعلها أكثر احترافية وتنظيما في القتال وتحويلها إلى قوة احتياط رديفة للقوات المسلحة بشكل دائم ضمن نظام تعبوي دقيق، خصوصا وأن الحكومة لا تملك بعد العام ٢٠٠٣ نظاما للتعبئة يسمح لها بإعلان النفير الوطني بعد اعتمادها على نظام التطوع فقط في صفوف الجيش.

الملاحظ في سير العمليات القتالية ضد عصابات داعش هو عدم حسم المعارك معها بشكل نهائي، إذ دائما ما تترك نهايات سائبة تسمح لهذه العصابات بمعاودة نشاطها بعد فترة، فضلا عن عدم شن عمليات كبرى ومنسقة كعملية تحرير جرف النصر التي أسهمت في إغلاق المنطقة أمام عصابات داعش ومنعتها من تنفيذ تهديداتها ضد العاصمة بغداد ومدن كربلاء والحلة والطريق الصحراوي المؤدي إلى النجف الأشرف.

إن عملية تحرير المدن والمناطق المحتلة تفرض تنظيم هجمات محورية إستراتيجية على طراز المعارك الكبرى في الحروب وشن عمليات تعرض ضخمة من خلال التنسيق مع الأسلحة المساندة كالمدفعية والدبابات وطيران الجيش والقوة الجوية، فضلا عن القيام بعمليات إنزال للقوات الخاصة خلف خطوط العدو وتحقيق التماس معها عبر تنفيذ عمليات تعرضية لضرب الجوانب واختراق مواقع العدو من العمق، وكذلك اصطياد كبار القادة للعدو بضربات جوية خاصة.

ومن المؤكد إن غالبية الأعمال القتالية لا تزال تنحصر في إطار دفاعي مع وجود خطوط إمداد مفتوحة للعدو تسمح له بإدامة زخم الهجوم وتحمل التكاليف العالية للخسائر التي تلحق بصفوفه وبمعداته.

يجب على المخططين الإستراتيجيين العسكريين العراقيين الانتباه لنقطة مهمة وهي عدم السماح لعصابات داعش بشن المزيد من هجماتها ووضع خارطة طريق لتحرير المناطق المحتلة في وقت واحد من خلال شن عمليات تعرضية كبيرة بزخم هجومي عال وبتوظيف متقن لجميع صنوف الأسلحة عبر تنسيق ميداني عال بينها واستغلال التفوق البشري والميداني للقوات المسلحة العراقية ورأس رمحها قوات الحشد الشعبي، لأن الاستمرار بحالة الدفاع الساكن يجعل من عصابات داعش تديم هجماتها، الأمر الذي يؤدي إلى إنهاك الجهد العراقي المسلح الوطني واستنزافه وإطالة أمد المعركة من دون أي مبرر لذلك واستغلال عامل الوقت بشكل حاسم.

لا شك أن وجود الحشد الشعبي الوطني بهذا العدد الكبير وهذه الفعالية أسهم في دعم القوات المسلحة الوطنية وأعاد الثقة إلى صفوفها وعناصرها، كما أسهم في رفع معنوياتها واستردادها لقدراتها في تحرير أراضينا الوطنية وفي رد الاعتبار إليها.

إن حملة الإساءة والطعن من الخلف والتي تقوم بها بعض الجهات المغرضة عبر وسائل الإعلام المنحازة لداعش ضد قوات الحشد الشعبي، تهدف إلى تشويه الصورة الحقيقية لتلك القوات عبر إلقاء التهم الكاذبة عليها واصطناع بعض القصص الخيالية التي يراد من خلالها الإساءة لها، ولا شك أن محاولة تشويه منجز الحشد الشعبي تفضح ارتباط أصحاب هذا المشروع الإعلامي المضاد بأجندات عصابات داعش ومحاولة تقديم هذه العصابات على إنها صديقة وتجميل صورتها وتبرير جرائمها رغم ما تقوم به من انتهاكات ومجازر بحق سكان المدن المحتلة وسبي نسائها وسرقة ممتلكات أصحابها، وهي جرائم لا يتطرق إليها هؤلاء المدافعون عن داعش، بل يلوذون بالصمت إزاءها في تجرد واضح ومفضوح عن وطنيتهم مع ما تحمله هذه العصابات من مشاريع طائفية ترمي إلى تقسيم بلدان المنطقة وتشكيل خرائط جديدة تحول شعوب المنطقة وسكانها إلى شعوب مستعبدة ومنتهكة حرماتها وخاضعة لحكم إجرامي خطير.

إن استثمار طاقات وجهود الحشد الشعبي لم يقتصر على الجانب الميداني المباشر المواجه لعصابات داعش، بل أسهم أيضا في تدعيم أسس الأمن الوطني الداخلي عبر الدور المساهم في محاربة عصابات الخطف والسلب والجريمة المنظمة التي انتشرت بكثرة خلال الآونة الأخيرة والتي استغلت انشغال الجهد الأمني بقتال عصابات داعش فقامت بانتحال صفة الحشد الشعبي لتقوم بعملياتها الإجرامية من خلال تزوير لوحات السيارات والمباشرة بأعمال الخطف والسلب والسرقة والابتزاز والتي شكلت ظاهرة خطيرة أقلقت امن المواطن العراقي، وبالمقابل قامت عناصر الحشد الشعبي بإسناد عناصر الأجهزة الأمنية في مراقبة هذه العصابات الإجرامية وجمع المعلومات عنها وكشفها أمام الأجهزة الأمنية المختصة التي بادرت للتحرك نحوها وإلقاء القبض على عناصرها التي كانت تنتحل صفة عناصر الحشد الشعبي من أجل التمويه والتغطية على جرائمها.

إن دخول الحشد الشعبي على خط المشاركة في المواجهة مع داعش إنما يمثل ذروة الاستنفار الوطني في مواجهتها وتوظيف هذه القوة في معارك إستراتيجية حاسمة عبر تحشيدات وعمليات تعرضية ينبغي على رئاسة أركان القوات المسلحة أن تعد الخطط اللازمة لتوظيفها وحسم المعارك بها وعدم إهدار الوقت في معارك دفاعية بطيئة، مع ضرورة شن عمليات عبر سلاح الطيران الذي ينبغي أن يعمل باتجاهين عبر الدعم الأرضي المباشر وشن غارات في العمق تمثل استنزافا مستمرا لعصابات داعش وقطع خطوط مواصلاتها وإمداداتها.

قيادةُ فرقة العباس القتالية

الاستعراضُ المركزيّ في البصرة طمأنةٌ للأهل ورسالةُ وعيدٍ للعدوّ

أقامت فرقة العباس (عليه السلام) القتالية بعد ظهر السبت الماضي (١٢ ذي الحجّة ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(٢٦ أيلول ٢٠١٥م) استعراضاً عسكريّاً مركزيّاً شارك فيه عددٌ من المتخرّجين من المراكز التدريبيّة التي افتتحتها قيادةُ الفرقة في عموم محافظات العراق تنفيذاً لتوجيهات المرجعية الدينية المباركة في النجف الأشرف حين دعت بضرورة الاستعداد ورفع جاهزيّة الشعب على مختلف أطيافه لدرء الأخطار التي قد تحيط بالبلد، وشاركت في هذا الاستعراض قوّاتُ ألوية الفرقة إضافةً لكتيبتي الدروع والمدفعية وقوّات النخبة والصواريخ وغيرها.

وقد حضر هذا الاستعراض الذي شهد تغطيةً إعلاميةً واسعة، وفدٌ مثّل العتبتين المقدّستين الحسينية والعباسية، ورئيسُ مجلس محافظة كربلاء المقدّسة الأستاذ نصيف الخطابي وعددٌ كبير من الشخصيات الدينية والسياسية والعسكرية في محافظة البصرة.

وقد سبق الاستعراضَ حفلٌ ابتُدئ بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم لمقرئ العتبتين المقدّستين الحاج أسامة الكربلائي، لتُقرأ بعدها سورةُ الفاتحة وقوفاً على أرواح العراق، ثمّ بُثّ تسجيلٌ صوتيّ لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي كان قد أعلن فيه فتوى المرجعية الدينية العُليا بالجهاد الكفائيّ.

بعدها أقيم مسيرٌ عسكريّ جنائزي حُملت فيه نعوشٌ رمزيّة لشهداء الفرقة تتقدّمهم كوكبةٌ من السادة خَدَمَة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) وهم يحملون الصولجانات.

ثم جاءت كلمةُ الأمانة العامّة للعتبة العباسية المقدّسة التي ألقاها نائبُ الأمين العام المهندس بشير محمد جاسم: ((وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ)) ، هذه الآية هي دعوة صريحة لمنازلة العدو في كل زمان ومكان، ويجب أن يكون هناك تحضير ميداني عملي فكري لمقاتله، واليوم ونحن في هذه المدينة العزيزة البصرة الفيحاء، نجتمع من أجل تطبيق ما ورد في الآية الكريمة.

وأضاف: "شكلت العتبة المقدسة فرقة العباس (عليه السلام) القتالية بعد صدور فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وكان الدور المطلوب من هذه الفرقة في بداية الأمر هو الواجب الدفاعي عن محافظة كربلاء المقدسة، حيث أن العدو قد كان في مناطق قريبة جداً من الحدود الإدارية لهذه المحافظة المقدسة، ولكن بعد فترة كلفت الفرقة بمهام قتالية هجومية؛ كونه خير وسيلة للدفاع".

مضيفاً: "كان هناك دور كبير لقوات الفرقة بمختلف صنوفها في عدد من المناطق العراق، ومنها جرف النصر وبلد والدجيل وسيد غريب، حيث ساهمت وبشكل فعال في تطهيرها من دنس الإرهاب".

مؤكداً: "هناك غايتان من هذا الاستعراض:

الأولى: هي إخبار للشعب العراقي العظيم بأن آباءه أشداء ومستعدون للتضحية بالغالي والنفيس والقتال من أجل الدفاع عنه وعن أرضه.

الثانية: هي رسالة للعدو لكي يعلم أن هناك أبطالاً لا يكلون ولا يملون لمنازلته في كل زمان ومكان.

موضحاً: "العدو الذي نواجهه ليس له أي قيم، بل هم امتداد لتلك العصابة التي حاربت الإمام الحسين (عليه السلام)، لذا فالمستعرضون اليوم هم يلبون نداء الإمام (عليه السلام) حين قال: ألا من ناصر ينصرنا".

بعدها جاءت كلمةُ وزارة الدفاع العراقية وقد ألقاها قائدُ عمليات البصرة اللواء الركن سمير عبدالكريم جاسم: "انطلاقاً من فتوى المرجعية الدينية الرشيدة التي لها الدور الفعال في الحفاظ على وحدة وتماسك أبناء شعبنا، هذه الفتوى التاريخية التي أعطت بتكليفها مسؤولية حماية الأرض العراقية، ومسؤولية الشباب إزاء هذه الأمة في ظل الظروف الصعبة التي مر بها العراق، وأعطتنا الفرصة لكسب كل الطاقات الفذة التي نراها اليوم باستعداد تام ومن أجل التضحية بكل ما تملك للحفاظ على أرض العراق، أرض الأنبياء والأوصياء والأئمة الأطهار (عليه السلام) من دنس المجاميع الإرهابية المتمثلة بعصابات داعش الإرهابية.

تنطلق اليوم وبعون الله تعالى من ارض البصرة الفيحاء فرقة العباس (عليه السلام) القتالية، باستعراض مهيب لتثبت للعالم أجمع أن أبناء شعبنا العراقي هم يد واحدة ضد الإرهاب، وأن الحشد الشعبي الذي أصبح جزءاً لا ينفصل من قواتنا المسلحة هو الظهير القوي من أجل أن تتضافر مبادئ الشجاعة والتضحية، لتتّحد ضد عدو لا يعرف سوى لغة الدم والدمار والقتل والتهجير.

إننا اليوم ونيابة عن وزارة الدفاع العراقية وأبناء قواتنا المسلحة، نقدم دعمنا ومساندتنا لأبنائنا من قوات الحشد الشعبي الذي قدم التضحيات وحقق الإنجازات التي تستحق منا كل الثناء والتقدير، وما زال يرفد قواتنا المسلحة بالمجاهدين الأبطال الذين لهم الدور الفعال في تلقين عصابات داعش الإرهابي الضربات الموجعة، ونعاهد أبناء شعبنا أن قواتنا المسلحة من الجيش والشرطة وأبطال الحشد الشعبي سيكونون صفاً واحداً لتحرير أرض المقدسات، وسنلاحق الإرهاب أينما يكون لتحقيق النصر النهائي، وعودة البلاد شامخة بأبطالها، آمنة مستقرة بجهود الخيرين من أبناء هذا الوطن الغالي وطن التراث والمجد والتضحية.

فسلاماً لكم أيها الأبطال في ميادين القتال ميادين المجد والتضحية، ونسأل الله تعالى أن يتغمد شهداءنا الأبرار الرحمة والمغفرة، ويسكنهم جنات الخلد، وفقكم الله تعالى لتأدية الأمانة، وسدد خطاكم في تحقيق النصر الموعود، وما النصر إلا من عند الله (عز وجل)، انه نعم المولى ونعم النصير.

ثم جاءت كلمة المشرف العام على فرقة العباس (عليه السلام) القتالية التي أوضح فيها أنّ المشاركين في هذا الاستعراض هم ممّن تخرّجوا من مراكز التدريب التي افتتحتها الفرقة في مختلف محافظات العراق، تلبيةً لنداء المرجعية الدينية العُليا في النجف الأشرف.

مؤكّداً: "إنّ المراكز التي خرّجت هذه الأعداد هي (١٢٠) مركزاً وتخرّج من خلالها أكثر من (٢٥) ألف مقاتل على أتمّ الجاهزية، وقد أشرف عليها عددٌ من المدرّبين العراقيّين، وستُشارك ثلّةٌ منهم في هذا الاستعراض".

موضّحاً: "إنّ الفرقة تتكوّن من أربعة ألوية منتشرة في عددٍ من محافظات العراق ومنها حدودُ محافظة كربلاء المقدّسة، وبلد والدجيل وبيجي وآمرلي، وتنتمي إدارياً إلى وزارة الدفاع العراقية، وهي تتّبع الأوامر الصادرة منها ومن قيادات العمليات المشتركة".

وفي ختام كلمته شكر المشرفُ على الفرقة الدوائر الخدمية والأمنية في محافظة البصرة وكلّ من ساهم في إقامة هذا الاستعراض.

بعدها جاءت كلمة محافظة البصرة التي ألقاها نائبُ المحافظ الأستاذ عرب الجزائري والتي بيّن فيها: "تشرّفت محافظة البصرة باستقبالها لفرقة العباس (عليه السلام) القتالية من أجل إقامة هذا الاستعراض المهيب، فمرحباً بهم في مدينتهم".

مؤكّداً: "بعد صدور القرار من قيادة الفرقة باختيارها محافظة البصرة، شُكّلت لجنةٌ من قبل المحافظة شاركت فيها كافّة الدوائر الخدمية والأمنية من أجل تقديم التسهيلات اللازمة لإقامتها هذا الاستعراض".

ثمّ كان ختام الكلمات لرئيس جامعة البصرة الأستاذ الدكتور ثامر الحمداني التي أوضح فيها: "لا يسعنا إلّا أن نقدّم كلّ الاحترام والتقدير إلى المجاهدين الذين يقفون سدّاً منيعاً للدفاع عن حياض الشعب العراقيّ العظيم، أمّا المجاهدون في فرقة العباس (عليه السلام) فقد جسّدوا أروع المعاني التي يحملها اسمُها الذي يعود لحامل لواء الحسين أبي الفضل العباس (عليه السلام)".

بعد ذلك صدر إيعازٌ من المنصّة مُعلناً بدء الاستعراض الذي سارت فيه مجموعةٌ من الكراديس من مختلف محافظات العراق، بعدها استعرضت آليات الفرقة ببعض أسلحتها ومعدّاتها (المدفعية، والدورع، وطائرات الاستطلاع، ومفرزة الطبابة).

وقد شهدَ الاستعراضُ عدداً من الفعّاليات منها قفزٌ مظلّيّ حمل علم العراق وراية الفرقة، واستعراض للفنون القتالية وفعّالية اقتحام المباني الافتراضية التي يتحصّن فيها الإرهابيّون.

موقع العتبة العباسية المقدسة

الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة

تقوم ببناء وتأهيل مدارس أطفال النازحين في مركز إيواء ومساعدة النازحين

أنجزت الكوادر التابعة إلى مركز إيواء ومساعدة النازحين التابع إلى العتبة العلوية المقدسة مشروع بناء وتأهيل المدارس الخاصة بأطفال العوائل النازحة الموجودين في طريق يا حسين..

وقال مسؤول شعبة متابعة شؤون النازحين التابع للعتبة المقدسة زمان جواد عباس في تصريح للمركز الإعلامي للعتبة العلوية المقدسة: إن مركز إيواء ومساعدة النازحين التابع للعتبة العلوية المقدسة يقدم مختلف الخدمات لأكثر من ٩١ ألف نازح وذلك بالتعاون مع المؤسسات الصحية والإنسانية المحلية الحكومية والدولية.

وأضاف قائلا: من ضمن أهم الخدمات المقدمة بناء وتأهيل عدد من المدارس لأطفال النازحين إضافة إلى بناء متنزه صغير مساحته (٣) آلاف متر، مع الاستمرار في برنامج دعم الجانب الصحي لهم شهريا فضلا عن توزيع خزانات المياه الصالحة للشرب سعة (٥) آلاف لتر على المناطق المحرومة، وذلك بتوجيه من سماحة الأمين العام السيد نزار هاشم حبل المتين وبالتعاون مع منظمة اليونيسيف الدولية.

وأضاف: وقد عملت الكوادر التابعة للشعبة على بناء وتأهيل ثلاثة مدارس (سهل نينوى) و(مدرسة النبي يونس(ع))، و(مدرسة آمرلي المختلطة)، حيث تم تجهيز هذه المدارس بالمستلزمات الكاملة من الكرفانات الحديثة المؤثثة مع إيصال الطاقة الكهربائية والمياه الصالة للشرب وبقية المستلزمات الساندة.

يذكر أن نائب مدير عمليات منظمة اليونيسيف التابعة إلى الأمم المتحدة تفقّد مركز إيواء النازحين التابع للعتبة العلوية المقدسة والمدارس التي تم بناؤها لخدمة الأطفال ، وقد أثنى على الجهود المبذولة لمساعدة أكثر من ٩١ ألف نازح في المحافظة .

مشروع قراني يمتد لمسافة (٦٠٠) كم تتخلله (١١٤) خيمة للختمات القرانية يهدى ثوابها لشهداء الحشد الشعبي

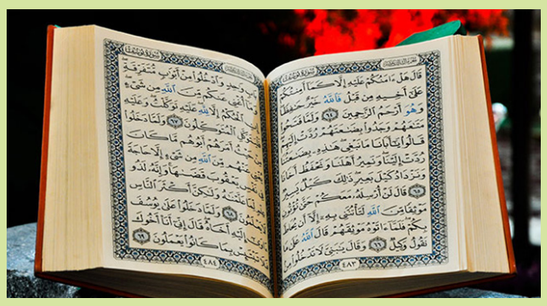

حصلت موافقة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة على مشاركة دار القرآن الكريم التابع للعتبة المقدسة في المشروع القرآني الذي ستشارك فيه جميع العتبات المقدسة داخل العراق وخارجه.

وقال (إسماعيل الحكاك) أحد المنظمين لهذا المشروع: "إن مشروع المخيمات القرآني ستنطلق فعالياته في الأول من صفر ويستمر طيلة أيام الشهر تزامنا مع ذكرى زيارة اربعينية الامام الحسين(ع).

وأضاف ان المشروع يعتبر توسعة لمشروع تصحيح سورة الحمد الذي اطلقته العتبات المقدسة في العراق خلال الزيارات المليونية، مبينا ان اللجنة ستقوم بنصب (٣٠) مخيما على طريق ياحسين في المسيرة الاربعينية بدء من صفوان وحتى مدينة كربلاء المقدسة إضافة الى المحافظات الشمالية تتخللها نصب ١١٤خيمة صغيرة للختمات القرآنية يهدى ثوابها لشهداء الحشد الشعبي والمدافعين عن المقدسات. وتابع سيشرف على المخيمات العتبات المقدسة والمزارات الشيعية في جميع الدول.

طلبة محافظات وسط وجنوب العراق يخضعون لتدريبات عقائدية وفكرية وعسكرية استجابة لنداء المرجعية

أطلق مركز رعاية الشباب التابع لقسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة مشروع (على طريق الإباء) تلبية لنداء المرجعية الدينية العليا الذي جاء على لسان ممثلها سماحة السيد احمد الصافي.

وقال (محمد الربيعي) مسؤول المركز بعد أكدت المرجعية بضرورة استثمار العطلة الصيفية وخصوصا شريحة الشباب وطلبة الإعداديات والجامعات ببرامج تثقيفية وترفيهية عالية المستوى وذات فائدة لهم ترفع من قابلياتهم كونهم بناة المستقبل داعيا في نفس الوقت إلى ضرورة الاهتمام بهم واحتضانهم، مبينا أن المركز استجاب لذلك النداء وشكل فريق عمل لإعداد برامج متعددة ومتنوعة تخص شريحة الشباب تم تطبيقها وفق مراحل زمنية.

وأضاف ان المرحلة الثانية من المشروع استهدفت طلبة المدارس والمعاهد والجامعات في محافظة ميسان اشترك فيها ما يقارب (٤٥٠-٥٠٠) متدربا ومن مختلف المراحل الدراسية.

وتابع الربيعي أن المرحلة المقبلة من المشروع تستهدف محافظة بابل لتدريب (٥٠٠) شابا بالإضافة إلى تسليحهم فكريا وعقائديا ونفسيا من اجل حماية ارض الوطن.

من جهته أشار المدرب الدولي (علي الشمري): استهدفت الدورة شريحة الشباب من الطلبة والناشطين المدنيين، مبينا أن للبرنامج بعدين الأول تناول قضية الإشاعة والحرب النفسية، وثانيها أهميتهما في هذه المرحلة، موضحا أن برنامج الدورة الثانية كان (٨ – ١٢) ساعة تدريبية، أقيمت في قصر المؤتمرات لمدينة ميسان.

أما عن الجانب العسكري أوضح الكابتن (برير التميمي) معلم الأكاديمية العسكرية في العتبة الحسينية المقدسة: تضمنت الدورة التدريب على السلاح العسكري الخفيف والمتوسط وكيفية التخلص منه في بعض الحالات الصعبة، ومعالجة حالات الإصابة الأولية عن طريق الإسعافات الأولية، مبينا ان الدورة شملت التدريبات العسكرية الأساسية وشهدت استجابة واسعة من قبل الشباب الذين ابدوا استعدادهم للتواصل مع المركز في الدورات القادمة.

وعلى صعيد متصل دعا الناشط المدني (احمد محمد): القائمين على المشروع بتكرار هذه الدورات لحاجة الشباب لها خدمة للمجتمع والشباب لما يواجهوه من ظروف قاسية خوصا أن البلد يواجه حربا إعلامية وعسكرية ونفسية من قبل بعض أعداء الدين والمذهب.

الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة

لواء علي الأكبر يتمكن من إعادة ٥٠٠ عائلة للمجمع السكني في قضاء الدور بعد تحريره

تمكن لواء علي الأكبر التابع للعتبة الحسينية المقدسة من إعادة اكثر من ٥٠٠ عائلة نازحة للمجمع السكني التابع لقضاء الدور بعد تحريره من دنس المجاميع التكفيرية (داعش).

وقال آمر لواء علي الأكبر قاسم مصلح في تصريح له بعد تطهير المجمع السكني التابع لقضاء الدور من الدواعش والعبوات الناسفة تمكنا من إعادة العوائل من خلال الاتفاق مع محافظ صلاح الدين وقائد العمليات، مبينا أن المجمع تم تزويده بالماء والكهرباء بعد أن شهد عودة أكثر من ٥٠٠ عائلة وسط إجراءات أمنية مشددة لمنع تسلل الإرهابيين.

وأضاف مصلح: أن قطعات من لواء علي الأكبر سيتم نشرها في قضاء الدور استجابة لمطالب العوائل بذلك لحين استقرار الوضع الأمني بشكل جيد في محافظة صلاح الدين.

وعلى صعيد ذي صلة أشار النقيب (علي هاشم) ضابط استخبارات المجمع السكني إلى آلية دخول المجمع قائلا: بعد تدقيق المستمسكات الأصولية وتفتيش السيارات للعوائل العائدة يتم إعطائهم وصولات للدخول إلى المجمع السكني بهدف منع الذين تلوثت أيديهم بالدماء من دخول المجمع وإلقاء القبض عليهم.

فيما شكرت العوائل العائدة للمجمع السكني المرجعية الدينية العليا وأبطال لواء علي الأكبر لما بذلوه من جهد في عملية تحرير قضاء الدور مطالبين ببقاء أبطال اللواء في هذه المناطق إلى حين استقرار الوضع الأمني في محافظة صلاح الدين بشكل جيد.

الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة

العتبة الحسينية تطلق حملة (ساهم بألف أو بحرف) لدعم القوات الأمنية والحشد الوطني

أطلق قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة حملة لدعم أبطال الحشد الوطني والقوات الأمنية بعنوان (ساهم بألف أو بحرف).

وقال (حيدر السلامي) رئيس قسم الإعلام: تأتي هذه الحملة في سياق الدعم المعنوي والمادي الكبير الذي تقدمه الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لأبطال الحشد الوطني الذين لبوا نداء المرجعية الدينية العليا وخرجوا بالألوف من ديارهم للذود عن العراق شعبا وأرضا ومقدسات.

وأضاف إن الحملة بدأت الأربعاء (يوم عرفة) وستستمر لأيام عيد الأضحى المبارك وهي تدعو المواطنين وزائري الإمام الحسين عليه السلام في هذه الأيام الكريمة إلى المساهمة بوضع مبلغ من المال ولو بمقدار ألف دينار عراقي في صناديق التبرعات التي وزعها قسم الهدايا والنذور في منطقة بين الحرمين والصحن الحسيني الشريف وبعض الأقسام التابعة للعتبة ليتم بعد ذلك جمعها وتسليمها إلى الأمانة العامة التي تقوم بدورها في تجهيز القوات الأمنية والمتطوعين بكل ما يحتاجون إليه.

وتابع: هذا على صعيد الدعم المادي أما المعنوي فأخذت الحملة على عاتقها تشجيع الزائرين والمتطوعين لكتابة رسائل بالمناسبة وتوجيهها إلى الأبطال المرابطين في سوح القتال وميادين الشرف دفاعا العرض والأرض والدين مما له أثر طيب في نفوسهم ويرفع معنوياتهم ويشد على أيديهم ويزيد من عزيمتهم ويشجعهم على مواصلة الجهاد حتى تحقيق النصر المؤزر على تنظيم داعش الإرهابي ويسقط المؤامرة الدولية التي تستهدف العراق.

واستخدمت الحملة وسائل متعددة للتعريف بها وبأهدافها فضلا عن الإعلان عبر إذاعة الروضة الحسينية المقدسة وبرنامج صباحات ولائية وموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وكادر مركز رعاية الشباب الذين تكفلوا بتصميم وطباعة وتوزيع نماذج موحدة رسائل المحبة التي يوجهها المواطنون إلى أهل الثغور المجاهدين من القوات الأمنية والحشد الوطني.

الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة

خسائر فادحة يتكبدها الدواعش على يد إبطال العتبة الحسينية ولواء علي الأكبر يحرر (١٥) منزلا في بيجي

تمكن أبطال لواء علي الأكبر التابع للعتبة الحسينية المقدسة من صد هجوم مضاد لمجاميع داعش الإرهابية على قطاعات اللواء إضافة إلى تحرير ١٥ منزلاً بعد تصديهم للهجوم في مركز قضاء بيجي .

وقال (قاسم مصلح) أمر لواء علي الأكبر "تمكن أبطال لواء علي الأكبر من صد هجوم لداعش الإرهابي على قطاعات اللواء في مركز قضاء بيجي ما أدى إلى تكبيد العدو خسائر بالأرواح والمعدات" .

وأضاف مصلح تقدم أبطال لواء علي الأكبر بعد صد الهجوم الذي قام به الدواعش على قطاعاتنا لتحرير ١٥ منزل من دنس داعش الإرهابي في مركز قضاء بيجي.

وبين مصلح : أن السبب في بطئ عمليات التقدم كثرة العبوات الناسفة التي زرعها العدو في الطرق وكذلك البيوت المفخخة التي يتخذها العدو كخط دفاع له .

الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة

نظراً لقرب حلول فصل الشتاء منحت العتبة الحسينية المقدسة (٤٢٠) خيمة لقوات الحشد الشعبي المقدس والقوات الأمنية

وقال (حامد صاحب عبد علي) مسؤول شعبة مخزن الإمام السجاد (عليه السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة ان المخزن كان يضم (٥٠٠) خيمة متنوعة الأحجام والإشكال ذات منشأ ألماني وباكستاني وعراقي مخصصة لإيواء الزائرين في الزيارات المليونية والاستخدامات المختلفة للعتبة المقدسة تم منح قوات الحشد الشعبي (٤٢٠) خيمة.

وأضاف إن مخازن الإمام السجاد (عليه السلام) الواقعة على طريق (كربلاء – بابل) تعتبر المجمع الرئيسي الذي يضم المخازن الرئيسية التابع للعتبة المقدسة لحفظ وخزن المواد الإنشائية والكهربائية، مبينا أن الجزء الثاني من المخزن مخصص للمواد المستهلكة التي يمكن الاستفادة من الأجزاء والأدوات الضرورية التي تحتويها لتحويل الفائض عن الحاجة إلى لجنة الفرز ومن بعدها إلى لجنة البيع.

وتابع عبد علي أن معلومات المواد الجديدة والمستهلكة والصادرة والواردة تثبت ضمن مستندات وحواسيب وسجلات فحص المواد باستخدام نظام الترميز حيث ترمز كل مادة برقم خاص بها.

واختتم حديثه بان إدارة المخزن تسعى لاستقدام الخبرات المتخصصة بالخزن والترميز العالمي الرقمي والهجائي .

أحمد القاضي

الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة

دول وشـــــعارات زائفـــــة

حيدر صباح

عندما جاءت الدولة العباسية برياتها السوداء، كان شعارها (الرضا من آل محمد)، ولكن سرعان ما سقطت الأقنعة عن وجوههم وصار شعارهم الحقيقي (إن الملك عقيم)، وبدأوا التضييق على آل محمد وشيعتهم وسلبهم حقهم وقتلهم، وكانوا أشد على آل الرسول من الأمويين، وقد ذكر ذلك الكثير من العلماء، حيث يقول السيد محسن الأمين العاملي في كتابه أعيان الشيعة: (ثم جاءت الدولة العباسية، فكان العباسيون أكثر تشددا على العلويين واضطهادا وظلما لهم ولشيعتهم من الأمويين، وكانت دولتهم عليهم أدهى وأمر)، يقول الشاعر:

والله ما فعلت أمية فيهمُ
معشار ما فعلت بنو العباسِ

ولكن بعيداً عن أسلوب القتل بالسيف والإعلان المباشر بالعداء لأهل البيت عليهم السلام، لأن هذا الأسلوب تسبب بسقوط الدولة الأموية، قام العباسيون بالأساليب الملتوية من خلال تقريب الأئمة عليهم السلام وإظهار حبهم، من بعد ذلك يقومون بتنفيذ مآربهم، ولكن هذه الحيل لا تنطلي على أهل بيت العلم ومعدن الرسالة، فقد قام الحاكم هارون العباسي بدس السم للإمام موسى بن جعفر عليه السلام في السجن على يد السندي بن شاهك، وعندما جاء المأمون العباسي إلى الحكم قام بسم الإمام الرضا، وحاول أن يبعد الأنظار عنه من خلال تقريب الإمام الجواد عليه السلام وتزويجه ابنته أم الفضل لغاية مستقبلية رغم اعتراض العباسيين عليه بحجة أن الإمام الجواد عليه السلام ما زال صغيراً ويحتاج إلى أن يتفقه ويتعلم، في محاولة منهم لصرف الأنظار عن إمامته وعلمه المتوارث عن آبائه المعصومين، ولذا قاموا بمحاولة إعلامية فاشلة عن طريق مناظرته مع قاضي القضاة يحيى بن أكثم الذي خرج من المجلس يجر وراءه أذيال الخيبة والخسران، بعد ما أفحمه جواب الإمام عليه السلام، ولم تتحقق غاية المأمون بسبب المنية التي وافته وهو ظالم لنفسه، ليتقدم بعده المعتصم العباسي إلى دكة الملك العقيم، الذي كان إنساناً جاهلاً يكره العلم والعلماء، والذي قام بتقريب الأتراك وأفاض على ملذاتهم من خزينة المسلمين، ولم يكن بعيداً عن آبائه الظالمين بنهجهم الإرهابي، فقام بتنفيذ ما خطط له أخوه المقبور المأمون العباسي، وذلك بسمه بالعنب عن طريق أم الفضل، فسمته وهربت من الدار بعدما غلّقت الأبواب، وما أن أحس الإمام بحرارة السم في بدنه الشريف حتى صعد إلى سطح الدار وفاضت روحه الطاهرة، فبقي على السطح ثلاثة أيام بلا غسل وتكفين، فشابهت مصيبته مصيبة جده قتيل العبرات وأسير الكربات عندما بقي على رمضاء كربلاء ثلاثة أيام تصهره حرارة الشمس، وما أشبه اليوم بالأمس، فقد عاد أصحاب الرايات السوداء بشعار مزيف ليذيقوا الناس أشد القتل، عن طريق الحرق والإغراق والشنق، ليبثوا الرعب، ولكن سرعان ما تزلزلت الأرض تحت أقدامهم بالشعار الخالد على مر العصور، شعار الإمام الحسين عليه السلام (هيهات منا الذلة)، الذي حمله مجاهدو الحشد الشعبي وترجموه إلى رصاصات وجهوها إلى جماجم الأعداء تمهيداً لاستقبال دولة الإمام الآخذ بالثأر عجل الله فرجه.

الأســـاريـر بـــين اليـــوم والأمـــس

زينب حسين

عجيب أن تكون هذه الأسارير المبتهجة لهذا المجاهد وهو يتهيأ بكل حيوية وحماس، تملؤه مشاعر الرضا وأحاسيس التفاؤل ويغمر قلبه الإيمان المطلق، وهو يهرع لملاقاة هؤلاء الشرذمة المرتزقين الكفرة، ويندفع بحزم نحو القتل والدماء والنار والدمار في ساحات الوغى.

بينما كان المقاتل في الأمس يتقلقل بين الرجوع والامتناع عن القتال وبين الذهاب مرغماً متجرعاً بذلك الغصص ظلماً وقسراً وجبراً على خوض تلك المعركة الباطلة والحرب المزيفة، فضميره يمنعه من مواجهة أخيه المؤمن والقتال معه من غير ذنب.. ولكن أين المفر؟ فالخيارات أمامه صعبة والسلطة الحاكمة رافعة شعار الظلم والتعسف والتنكيل وهتك الأعراض للذي ينوي أو مجرد أن يفكر في رفض سياستها أو الوقوف ضدها أو الهروب من قبضتها الحديدية.

إن هذا الإقحام في تلك الحرب لم يُخلف سوى الدمار والخراب ومن دون جدوى ولم تخرج تلك السنين الثمان بنتيجة تُحمد عليها، فقط استنزاف للبشر وللأموال الطائلة وفوق كل هذا وذاك والمقاتل يحارب من دون فتوى شرعية ودماؤه تراق عبثاً.

واليوم ما إن صدح ذلك النداء وعلت أصوات الحق بالجهاد المقدس حتى احتشد الملايين ملبين ومعلنين نصرتهم متخذين من قلوبهم دروعاً واقية ومن أجسادهم سوراً بشرياً لحماية الأرض والدين، إنها معجزة الإيمان بالعقيدة الحقة التي قلبت كل الموازين وجعلت من ساحات القتال مهوى للغيارى الذين يرون فيها سعادتهم رغم إنهم يتوسدون التراب لنومهم ويتقاسمون كسرة الخبز اليابس بينهم، مفارقين أهلهم وذويهم فضلا عن حر الحديد ولهيب الشمس الحارقة وعيونهم لا ترى سوى لون الدم، لكنهم مطمئنون وواثقون بعدالة قضيتهم التي جاءوا من أجلها، تاركين وراءهم كل ما لذ وطاب من ملذات الحياة، فهم مصداق لقوله تعالى: (فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)، فالمقاتل اليوم يؤمن بالجهاد في سبيل الله ويدفعه حبه لدينه وحمايته لمقدساته والذود عن أرضه وعِرضه إلى الدفاع والقتال والنضال من أجل نيل هدفه السامي وتحقيق غايته فإما تحقيق النصر المؤزر أو الشهادة والالتحاق بالرفيق الأعلى مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

دور القيادة ـ ٢

الإذن بالـقـتـال

الشيخ نجم عبدالرضا الدراجي

قال تعالى: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِير)، فعندما تستدعي مصلحة الإسلام العليا لرد عدوان، أو رفع تسلّط الطواغيت، أو بسط الدين على الأرجاء، يكون تشخيص هذه المصلحة هي من وظائف القائد، بملاحظة استعداد الأمة للمواجهة، وتقدير الخطر المحدق بها، والملاحظ أن الوعد الإلهي بالنصر مقرون باستجابة الأمة لفريضة الجهاد، فالله القادر على كل شيء ومنه النصر، موقوف على جهاد المؤمنين في سبيل الله، ولا وعد بالنصر لمن لا يلتحق بسوح الجهاد، والآية تنص على أن الجهاد فُرض لوقوع الظلم على الأمة من قبل الأعداء، ومن هذا الظلم إخراج المؤمنين من ديارهم ظلماً وعدوانا، (الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ)، وليس لهم جريمة إلا أنهم يعتقدون العقائد الحقة، (إِلاَّ أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ) ثم تذكر حكمة الجهاد وفلسفته إذ به حفظ معالم الدين وشعائره، (وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وَ بِيَعٌ وَ صَلَواتٌ وَمَساجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً) والنصر الإلهي الموعود يكون نتيجة لنصر المؤمنين لله (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ) وذلك بالاستجابة الواعية لأوامر القيادة، بالكف حين يكون أمر القيادة بالكف، وبالجهاد والقتال عندما يكون أمر القيادة بهما، وقد نص القرآن على هذه السلطة لهم في مسائل هي أقل خطورة من المواجهة العسكرية، وهي الإشاعات التي يستفيد منها العدو، فوظيفة المسلم أن لا يتناقل هذه الأخبار بل يرجعها للقيادة حتى تعرف، وتُعرّف الأمة طريقة التعامل مع هذه الأخبار، (وَإِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطانَ إِلاَّ قَلِيلاً)، وقد حذر القرآن من فئة المرجفين الذين يبثّون الإشاعات، وخاصّة عندما تكون الأمة في حالة المواجهة مع الأعداء، لإضعاف معنوياتهم، بالخصوص نشر الأخبار الكاذبة عن هزيمة المؤمنين، وجمع هؤلاء مع أخطر عدوين داخليين للإسلام (لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَالَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجاوِرُونَكَ فيها إِلاَّ قَلِيلاً).

الشجـــاعـــة تـــــلازم الجـــهـــاد

الشيخ طه العبيدي

يحتاج من يلبي نداء الجهاد ويسارع في الالتحاق لرص الصفوف وملاقاة العدو، إلى الشجاعة الفائقة وقوة العزيمة، ورسوخ العقيدة، وإن الشجاعة التي يمتلكها المجاهدون، تديم زخم المعركة، وتحافظ على الثبات والصبر في القتال، وترص الصفوف، وتسد الثغور، وتزيد الهمم، والسعي في تحقيق الهدف، وهذا كله لله وفي سبيل الله وطاعته، ولقد سطر لنا التاريخ صور البطولات الفردية التي حول أبطالها أرض المعركة إلى كتاب عنفوان وشمم، ورجولة وإباء، وشرف ونبل، وكم من بطل شجاع قلب موازين المعركة، وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة، وخير ما يذكر موقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين وصموده وشجاعته وبسالته، وتسعة رجال من بني هاشم، كيف قلب الهزيمة إلى نصر ساحق، وكيف يفتح أمير المؤمنين عليه السلام حصون خيبر ويزلزل الأرض تحت أقدام اليهود، وكيف ثبت الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه يوم كربلاء، أمام ذلك الجمع الكثير، وما شجاعة أبي الفضل أمام حشود البغي إلا أنموذجا فريدا للإنسانية جمعاء. وأما الجبن فيؤدي إلى تمزيق الصفوف وتشتيت الهمم، وضعف الجانب، وبالتالي التضحية بكل القيم والمبادئ، وخسارة الصفقة وفقدان الأحبة، قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: (يقول الرجل: جاهدت، ولم يجاهد، إنما الجهاد اجتناب المحارم ومجاهدة العدو، ويقاتل أقوام فيحسنون القتال ولا يريدون إلا الذكر والأجر، وإن الرجل ليقاتل بطبعه من الشجاعة فيحمي من يعرف ومن لا يعرف، ويجبن بطبيعته من الجبن فيسلم أباه وأمه إلى العدو، وإنما القتل حتف من الحتوف، وكل امرئ على ما قاتل عليه، وإن الكلب ليقاتل دون أهله).

الحشـــد أولـــى بالنصـــر

سمير جميل الربيعي

إن أي مجتمع يريد أن يحرز تقدماً في جميع الميادين والأصعدة، فلا بد له من أن يخلق هامشاً آمناً من التفوق في كل شيء، ولا يكون ذلك إلاّ عبر مواجهة المستقبل بتفاؤل كبير وبثقة أكبر، من خلال استغلال الإمكانيات الذاتية المتوفرة لديه أولاً، والعمل بالممكن حتى يتحقق الطموح، من دون اللجوء إلى الآخرين والاتكال عليهم اتكالاً كاملاً، كي لا يتعلق مصيره ومستقبله بإرادات وإملاءات خارجية، لا سيما أن التعامل والاتكال على هذا النحو مع الدول والجهات والمؤسسات الأجنبية التي لا تكن العداء للمجتمع، أمر محذور منه وغير مقبول، فكيف بالدول الظالمة التي تضمر العداء وتبيت الضغينة، فمن باب أولى عدم الركون إليها وطلب المعونة منها، امتثالاً لأمر الله في قوله تعالى: (وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ)، لأن الركون إليها والاعتماد عليها فيه ضعف للمجتمع وسلب لاستقلاله وتبديله إلى مجتمع تابع لا يستحق الحياة، وثانياً: بالمواقف الطيبة من الأصدقاء وإبداء التعاون من طرفهم في الميادين التجارية والعلمية على أساس حفظ المنافع ما بين الطرفين، وثالثاً: بمعرفة حقيقة ما يكنّ التماثل والاتفاق في الآراء والمواقف بين شركاء المجتمع، من قوة وقدرة تمكنهم من تحديد مكامن الهزيمة الداخلية المحتملة وتفاديها تجنباً للهزيمة الخارجية، رابعاً: نماء الحس الوطني والأمني لدى المجتمع من خلال إنشاء مراكز البحوث والدراسات والمؤسسات العلمية والاستعانة بالخبراء، لتزويد المجتمع وسياسيوه بالمعلومات والمقترحات والآراء والخطط، لاستباق الأحداث والتنبؤ بها قبل حدوثها ولرصد واستشعار كل تحركات العدو، لا سيما وأن لكل مجتمع ناجح أعداء ينسلّون من خرم إبرة، لينفذوا إلى ما يمكن زرعه من مشاكل وخلافات في المجتمع الواحد المتماسك، وهؤلاء يجيدون دورهم في اللعب على المتناقضات من وراء ستار خفي ماسكين بمقابض التحكم من دون أن يكونوا بارزين وظاهرين للعيان.

إذن لا بد من يقظة تامة تدرس كل بادرة وحركة تصدر منهم لتدرأ الخطر، وإلاّ فأي غفلة سوف تكلف المجتمع فاتورة حساب هائلة، هذا كله يعيّه الحشد الشعبي وتعيه قياداته وتعمل به، وقد أحاط الحشد حول نفسه هامشاً آمناً من التفوق في كل شيء بدءاً بالتفوق العسكري من سلاح وعتاد وخططٍ ميدانية وتعبوية، إلى تحشيد الرجال وتعبئتهم بالتعبئة النفسية والمعنوية العالية، وتثقيفهم بثقافة النصر التي تعينهم على التخلص من الأيديولوجيات المهزومة وعقد النقص والهزيمة الروحية والفكرية المتمركزة في عقولهم منذ عقود الضغط التي كانت تمارس ضدهم، وإعادة الثقة بأنفسهم وإشعارهم بقدرهم وقدرتهم، وهو جانب مهم وأولوي، وحريّ بالاهتمام، لأنه يعطي زخماً كبيراً لحيازة النصر ومسك أسبابه وعوامله بإمكانات ذاتية وبأدواتٍ عراقيةٍ خالصة، وليس التفوق وحده من يخلق النصر، بل لابد أن يكون مؤزراً بوقفة الأصدقاء المخلصين، وبدعمٍ مرجعيّ وقاعدة جماهيرية عريضة ترفد هذا النصر وتديمه، وقد اتخذ الحشد الشعبي حزمة من الأصدقاء والأنصار المخلصين، الذين يتحلون بالعقيدة الراسخة الصلبة والإرادة القوية الفولاذية، وقد اختارهم بنجاح كبير، يركن إليهم عند الحاجة ويشد بهم أزره ساعة الشدة، ولا يتخلون عنه مهما كانت الظروف ومهما تقلبت المواقف، لأن هؤلاء يرتبطون معه بوحدة المعتقد والهدف والمصير، لا بصداقة عابرة أو رفقة طريق طارئة تنتهي بانتهاء المشوار، كما هو حاصل مع كثير من العلاقات الدولية الهشة المتقلبة بتقلب المصالح.

طاقـات مسـتـمـرة

ميادة قهرمان

دون أدنى شك أن فكر الشباب المؤمن هو طاقة إيجابية بنّاءة نحو أفق غد مشرق واعد للأمة، ولا تنهض الأمة إلا بهمم وطاقات أبنائها إذا استثمرت بشكل سليم فهي الضمان لاستمرارية العطاء فيه، والفكر الإيماني قوة رادعة لأي فكر ضال مهما اشتدت ضراوته، ولأن وجود الشباب الواعي اليوم ضرورة فقد ارتأت مرجعيتنا العظيمة وأخذت على عاتقها مهمة توجيه سلوكيات وطاقات الشباب لأنهم شريحة مهمة وعلى عاتقهم يقع حمل الجهاد، وإن توجيه سلوكياتهم أمر في غاية الأهمية من قبل أهل الحكمة والدين، فوجه سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) لهذه الشريحة جملة من التوصيات الكريمة منها: (احرصوا ـ أعانكم الله ـ على أن تعملوا بخُلقُ النبي وأهل بيته ﷺ مع الآخرين في الحرب والسلم جميعاً، حتى تكونوا للإسلام زيناً ولقِيَمِهِ مَثَلاً، فإن هذا الدين بُنيَ على ضياء الفطرة وشهادة العقل ورجاحة الأخلاق)، وكما هو معلوم بسبب ضغط الظروف الاجتماعية والإدارة الردينة أهملت توجهات وطموحات الكثير من أبناء هذه الشريحة الكريمة فلم يأبه لأمرهم المعنيون من أصحاب القرار في البلاد إلاّ المرجعية العليا، نتج عن ذلك، إن الكثير منهم فقدَ زمام التحكم بتوجهاته وطاقاته وقرر الهرب من واقع مرير طالما أثقله.

نعم إن وطننا العزيز لم يشهد هجمة إقليمية أشرس مما شهده اليوم فالهجمة منظمة وبأساليب مختلفة منها استهدافهم بالتفجيرات الإرهابية والحروب الدموية العصيبة، وتارة إضعاف مواردهم الاقتصادية، واستقطابهم بإتاحة منافذ الهجرة لهم لترك البلد صريعا مع محنته ليسهل استهدافه، وهذا تحد كبير ويجب على الشباب الواعي تكريس الجهود والطاقات نحو إعادة بناء الوطن، والسعي بكافة السبل أبرزها الالتحاق بصفوف المجاهدين لإعادة الأمن إلى بقاع الوطن، فهم تلامذة مدرسة أبي الأحرار أبي عبد الله الحسين ﷺ وهم ذاتهم أصحاب طاقات مستمرة بالعطاء مهما اشتدت بهم الخطوب، هم أبناء وادي الرافدين الأصلاء.

حـــــيّ عـــلـــى الجـــهـــاد

السيد نبيل أبو العيس

الجهاد أربعة حروف ذكرها الله في كتابه الكريم ثمان وعشرين مرة وحسب مقتضى الحال، وللجهاد معان كثيرة وأنواع متعددة، جهاد النفس والجهاد من أجل الدين والمال والعِرض والأرض والسيادة والمعتقد والمقدسات، وشعبنا الأبيّ جاهد بجميع طوائفه ومنذ عام ١٩١٤م المحتل الكافر وانتصر عليه بقوة الله وثبات إيمانه وأجلاه عن موطن الحضارات وبلد الأنبياء والأولياء في ثورة العشرين وما بعدها، ما أشبه اليوم بالأمس حيث عاد (ابن ود) براية الجهل يمده مرحب بسلاح يهودي معتمدين على مكر (ابن العاص) و(ابن أبي سفيان) وجرم (مروان) وحقد (أميّة) وجهزوا جيشا بقيادة أئمة الضلالة (ابن زياد وشمر وعمر ابن سعد وحرملة) حيث تمادوا بإجرامهم وغيهم بقطع الرؤوس وتفجير المساجد ومراقد آل البيت عليهم السلام وسبي النساء وتكفير المذاهب الأخرى، فكان لابد من رادع يردع هذه الشرذمة، خوارج هذا العصر، وبأمر شرعي مقدس دوى صوت في سماء بلد الذرى، لشبل خير الورى ومصابيح الدجى، شبل مَن حمل لواء الإسلام وقاتل ليث الوغى وفارس الهيجاء، أسد الله الغالب علي بن أبي طالب عليه السلام، نعم إنه صوت مرجع أبى الخنوع لأولاد الخنا، فأطلق نداء (الجهاد الكفائي) حيث تضافر الشعب بجميع طوائفه ولبى النداء في حشد قلما تجد له نظيرا للدفاع عن الكرامة، شعب أبى مبايعة ساسة الظلم والطغيان، أتباع الشيطان، لبس أفراده القلوب على الدروع مرتدين أكفان الشهادة، تتقدمه راية علي في القلب وبجنبه مالك الاشتر، وعلى الميمنة يلوح لواء أبي الفضل، وعلى الميسرة راية الأنصار في كف حبيب بن مظاهر، رفعوا شعارا لطالما هدد عروش الطغاة وفي كل العصور، شعار أبيّ الضيم، أبي الأحرار، (هيهات منّا الذلة) متسلحين بصبر الإمام الكاظم وجود الإمام الجواد وصمود وثبات الإمامين العسكريين يحدوهم النصر وينتظرهم الفتح المبين، لتحرير كل شبر من أرض الرافدين، لا لن يُدحر شعب يجاهد من أجل الدين والكرامة والمقدسات، رابطَ في سوح الوغى ولقن الأعداء درسا لا ينسى، إذ تصدى لهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، والكل يهتف (لبيك ياعراق)، نموت ويحيا العراق، وكأن صوت الشاعر يطرق أسماعهم ويشحذ هممهم بأبيات عراقيه وطنية منها:

نُبِئتُ أنك قاهرٌ جبـارُ
المـــوتُ يرعدُ منـــهُ والأقدارُ
وبأن عزمك قوة سحرية
يجثو الرصاص لها وتخبو النارُ

نعم جثى الرصاص إكبارا لأبطالنا، وخبت النار إكراما لمجاهدينا، وصفق المجد وانحنى لشهدائنا الذين سقوا شجرة الحرية بدمائهم لتحيى المبادىء الإنسانية، ويبقى العراق أبيا عزيزا رافع الرأس مزهوا بأرضه الغنّاء وقِبابه الشمّاء ورجاله الأوفياء ونسائه المجاهدات اللواتي زففنَ فلذات أكبادهن إلى عُرس الشهادة بزغاريد الحب والولاء لبلد الأولياء، وأطفاله الذين ما انفكوا يمجدون ببطولات جيشهم وحشدهم الشعبي، يرددون أناشيد الجهاد، في البيوت والمدارس وفي كل أنحاء البلاد، هنيئا لكم جهادكم أيها المرابضون في جبهات القتال، فأنتم المكرمون عند الله وشهداؤكم في عليين مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا، والخزي والعار للمعتدين الأشرار وبئس مثوى الدار، اقتلوهم حيث ثقفتموهم ولا تُبقوا منهم باقية، الله معكم والنصر حليفكم، (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

يدعو الحكومة لتجديد النظر في السياسات المالية بشرط اصلاح مؤسساتها من الفساد بشكل جدي

دعت المرجعية الدينية العليا الى تجديد النظر في السياسات المالية للحكومة وأن يضع الخبراء الاقتصاديون حلولاً مناسبة تقي الشعب العراقي أوضاعاً اكثر صعوبة من الوضع الراهن بشرط إصلاح المؤسسات الحكومية ومكافحة الفساد فيها بصورة جدية، كما دعت المرجعية إلى إدامة الدعم والإسناد للمقاتلين سواء من حيث السلاح والعتاد أو الدعم اللوجستي أو توفير رواتب المتطوعين وعوائل الشهداء أو تكفل علاج الجرحى.

وقال ممثل المرجع السيستاني الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة ١١ ذي الحجة ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٩/٢٥م بما نصه:

"لا تزال المعركة مع داعش تمثل الأولوية الكبرى بالنسبة إلى العراقيين جميعاً لأن نتائجها تؤثر بصورة مباشرة على حاضرهم وترسم ملامح مستقبلهم.. ومن هنا لابد من الاهتمام بإدامة زخم الانتصارات التي تحققت خلال الفترة الماضية والحفاظ على الرصيد العددي والمعنوي للمقاتلين في قواتنا المسلحة ومن يساندهم من المتطوعين وأبناء العشائر الغيارى. موضحا: "إذا كان العراق يواجه اليوم تحديات ومصاعب على صعد شتى – كالأزمة المالية والمعركة مع الفساد وتكالب أصحاب المحاصصة السياسية على امتيازاتهم وغير ذلك- فإن هذا كله لا يبرر أي تراجع في الاهتمام بالجهد القتالي في المعركة مع الإرهاب الداعشي".

وأضاف الشيخ الكربلائي: "إن التنسيق والتعاون المشترك بين قيادات القوات المقاتلة بمختلف عناوينها هو من الأسس المهمة للنجاح في هذه المعركة ولابد أن يستشعر الجميع – ويعملوا في ضوء ذلك- أن هذه المعركة هي معركة وطنية ومصيرية وأن النجاح فيها هو نجاح للجميع وأن أي انكسار لا سمح الله تعالى سيلقي بتبعاته وتداعياته على الجميع حاضراً ومستقبلاً".. مبينا أن إدامة الدعم والإسناد للمقاتلين سواء أكان من حيث السلاح والعتاد او الدعم اللوجستي او توفير رواتب المتطوعين وعوائل الشهداء او تكفل علاج الجرحى ونحو ذلك امر يحظى ببالغ الاهمية في هذه الظروف.

ودعا ممثل المرجع السيستاني من الجهات الحكومية المختلفة أن تسخر إمكاناتها المتاحة للجهد الحربي وتقديم العون لإخواننا وأبنائنا الأبطال في جبهات القتال.

كما أن المأمول من المواطنين جميعاً أن يقوموا بما يسعهم من دعم معنوي أو مادي لهؤلاء الأعزّة، كما دعا الذين أنعم الله تعالى عليهم بوفرة من المال أن يبادروا الى رعاية المقاتلين وينفقوا مما آتاهم الله تعالى على عوائلهم وعوائل الشهداء ويتعهدوا بعلاج الجرحى تخفيفاً للعبء الملقى على عواتقهم.

كما دعت المرجعية العليا خلال خطبة الجمعة من الى تجديد النظر في السياسات المالية للحكومة.

وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبته بما نصه: "لقد تحدثنا بما فيه الكفاية عن الحاجة الملحة الى الإصلاح ومدى أهمية الإسراع في مكافحة الفساد في مختلف مؤسسات الدولة، ومسؤولية السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية في القيام بذلك".. مشيرا الى "أن الحاجة الى الاصلاح الاقتصادي والاداري قد اصبحت اكثر وضوحاً وأشد الحاحاً في ضوء الانخفاض الشديد لأسعار النفط وتوقع العديد من الخبراء عدم ارتفاعها بشكل ملحوظ خلال الأعوام القادمة مما يؤدي الى زيادة الضغوطات على الاقتصاد العراقي وينذر بعواقب غير محمودة على البلد".

وبين الكربلائي أنه "في ضوء هذه التوقعات لابد من تجديد النظر في السياسات المالية للحكومة وان يضع الخبراء الاقتصاديون حلولاً مناسبة تقي الشعب العراقي اوضاعاً اكثر صعوبة من الوضع الراهن.. ولكن من المؤكد انه لن تنفع أي حلول إن لم يتم إصلاح المؤسسات الحكومية بشكل ملحوظ ولم تتم مكافحة الفساد فيها بصورة جدية".

وبينت المرجعية الدينية العليا أن الإصلاح بعضه يرتبط ببعض ولا يمكن التفريق بين مؤسسات الدولة في العملية الاصلاحية بل لابد من القيام بها في جميعها قضائياً وتشريعياً وادارياً.. وليعلم البعض الذين يمانعون من الإصلاح ويراهنون على أن تخفت المطالبات به ان الاصلاح ضرورة لا محيص منها واذا خفت مظاهر المطالبة به هذه الايام فانها ستعود في وقت آخر بأقوى وأوسع من ذلك بكثير ولات حين مندم.

وحذرت المرجعية المواطنين من الالتزام بالتعليمات والإرشادات الطبية لتقليل حجم الاصابة من مرض الكوليرا حيث اوضح ممثل المرجعية الشيخ عبد المهدي الكربلائي بهذا الصدد ما نصه: "أُعلن في الايام الاخيرة عن تفشي وباء الكوليرا في عدة مناطق من العراق وقد قامت السلطات المعنية باتخاذ بعض الاجراءات اللازمة للسيطرة على انتشار هذا المرض ومكافحته، مبينا ان الذي يهمنا بهذا الصدد هو الفات انظار المواطنين الكرام الى أهمية رعاية الامور التي تقلل من احتمال الاصابة بهذا المرض الفتاك..

ومن اهمها كما يقول الخبراء هو: عدم استخدام المياه الملوثة على الاطلاق والاقتصار في الشرب على الماء المعقم بالكلور والماء المغلي وتجنب الشرب من مياه الانهار والبرك المفتوحة..

ومنها: غسل الفواكه والخضروات التي تؤكل نيئة بالماء المعقم، وغسل اليدين بالماء والصابون قبل إعداد الطعام وقبل الاكل وبعد استخدام المرافق الصحية".

وأضاف الكربلائي أن "من الضروري ان يهتم المواطنون الاعزاء برعاية التعليمات الخاصة بالوقاية من هذا المرض الخطير حماية لأنفسهم واطفالهم من الاصابة به".

وختم ممثل المرجع السيستاني بقوله نسأل الله العلي القدير أن يمنّ على جميع المرضى بالصحة والعافية وأن يجنب بلادنا وسائر البلاد كل سوء ومكروه انه سميع مجيب..

كلنا مع الحشد المقدس

فعاليات متعددة، ومبادرات للمؤازرة مختلفة، وأشكال من الدعم المعنوي جاء من قبل الحراك المدني والشعبي الحر المستقل لأبطالنا المقاتلين ضد براثن الإرهاب في جبهات القتال لتكون ترجمان إلى شعار تردده الألسن وتحمله الصدور والجدران (كلنا مع الحشد الشعبي)، وفي هذا لخشبة المسرح الجاد والواقعي دورٌ فعال، من حيث عرض وتوثيق هذه البطولات التي تسطر كل يوم بل وكل ساعة، وفي ذلك المضمار كان لفرقة (مسرحيو ميسان) عرضاً خاصاً بعنوان "تضحيات" من تأليف السيدة (ضحى قاسم) وإخراج الأستاذ (علي عابر) حيث دارت أحداث المسرحية حول دخول عناصر دولة الكفر والفسوق (داعش) إلى العراق، وعن جرائم هؤلاء الشرذمة بحق الإنسانية، مسلطين الضوء عن كثب على الدور المشرف والتضحيات الكبرى لأبطال الحشد الشعبي رجال الحق وخير أذن سمعت صوت المرجعية يصدح بفتوى الجهاد الكفائي فلبت أبدانهم وأرواحهم لذلك النداء منذ انطلاقته وإلى ما شاء الله، وهم يسطرون البطولات ساعة بعد ساعة في الأراضي المنتهكة حرمتها من بلادنا الحبيبة، كما يتناول العرض معاناة الأقليات والنازحين، في تلك المناطق، لاسيما معاناة الباقين جراء ما يفرضونه عليهم تحت مسمى الدين من قوانين تعسفية وممارسات إجرامية ووحشية بحقهم، ومن ثمة الإشارة إلى دور أهالي محافظات الوسط والجنوب مع النازحين.

وقال مسؤول الفرقة الفنان (علي عابر) عن فرقة (مسرحيو ميسان) بشكل عام، وعن العمل بشكل خاص: بعد التطور الملحوظ الذي شهدته محافظة ميسان وعلى مختلف الأصعدة عمل ثلة من الشباب ومن كلا الجنسين من أجل النهوض بالواقع الفني والثقافي في المحافظة، فكان نتاج ذلك تأسيس فرقة مسرحية في عام٢٠٠٩ أطلقنا عليها (فرقة مسرحيو ميسان)، وهي فرقة شبابية مستقلة لا تنتمي لأي جهة كانت سياسية أو غيرها، حيث انضمّ لفرقتنا أكثر من عشرين شابا وشابة متعددو المواهب وبذلك ضمت الفرقة كل من الرسام، والشاعر، وكتاب القصص والروايات، والمنشدين، والممثلين، وأصبح عدد الأعضاء في تزايد حتى أصبحوا أربعين عضواً، مما أتاح لنا فرصة المشاركة على صعيد المحافظة ولم نقتصر على المحلي فقط، فقد كانت لنا عروض مسرحية في العاصمة بغداد، والنجف الأشرف، وكربلاء المقدسة، ومحافظة البصرة، أما الصعيد الدولي فقد وجهت لنا دعوة المشاركة في مهرجان المسرح الحر في السودان، كذلك دعوتنا كضيوف شرف في مهرجان المسرح المغاربي في الجزائر لكن للأسف لم تسنح فرصة الذهاب للفرقة واقتصرت على ذهابي ممثلاً عنها، ومن أبرز ما قدمت فرقة (مسرحيو ميسان) منذ تأسيسها وإلى يومنا هذا (أسود الأهوار، صوتي مستقبلي، أمراء ولكن، زواج خارج المحكمة، اسمع ضجيج الصمت، وشهداؤنا أبرار، ومجاهد)، أما عمل "تضحيات" فهو آخر أعمالنا وقد شمل تجسيدا للواقع إذ تناولنا فيه أحداث سقوط الموصل ومعاناة الشعب الناتجة عن ذلك والتنويه عن وقفة الشرفاء ضد التكفيريين وتصفية الدواعش لهم، ثم التركيز على دور المرجعية الرشيدة في هذه الظروف وإطلاقها لفتوى الجهاد الكفائي من على منابر صلاة الجمعة، وانطلاق الحشد الشعبي على أثرها وننتهي باستعراض بطولاتهم في ساحات القتال وذكر انتصاراتهم غير المنتهية بإذنه تعالى، مؤازرة منا لهم ومشاركة في تقديم الدعم المعنوي لهم، ونحن في سعي دائم من أجل تحقيق هكذا أعمال لنحقق لنا بصمة تذكر عند هذه الثلة الطيبة ذات الفضل الكبير والدور الجبار.

نصائح وتوجيهات للمقاتلين في ساحات الجهاد

أصدر مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظله) نصائح وتوجيهات للمقاتلين في ساحات الجهاد:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين، أمّا بعد : فليعلم المقاتلون الأعزّة الذين وفّقهم الله عزّ وجلّ للحضور في ساحات الجهاد وجبهات القتال مع المعتدين:

١ ـ أنّ الله سبحانه وتعالى ـ كما ندب الى الجهاد ودعا إليه وجعله دعامةً من دعائم الدين وفضّل المجاهدين على القاعدين ـ فإنّه عزّ اسمه جعل له حدوداً وآداباً أوجبتها الحكمة واقتضتها الفطرة، يلزم تفقهها ومراعاتها، فمن رعاها حق رعايتها أوجب له ما قدّره من فضله وسنّه من بركاته، ومن أخلّ بها أحبط من أجره ولم يبلغ به أمله.

٢ ـ فللجهاد آدابٌ عامّة لابدّ من مراعاتها حتى مع غير المسلمين، وقد كان النبيّ ﷺ يوصي بها أصحابه قبل أن يبعثهم إلى القتال ، فقد صحّ عن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال : (كان رسول الله – صلّى الله عليه وآله ـ إذا أراد أن يبعث بسريّة دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول سيروا باسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله ﷺ: لا تغلوا، ولا تمثّلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبيّاً ولا امرأة، ولا تقطعوا شجراً إلاّ أن تضطرّوا إليها).

٣ ـ كما أنّ للقتال مع البغاة والمحاربين من المسلمين واضرابهم أخلاقاً وآداباً أثرت عن الإمام علي ﷺ في مثل هذه المواقف، مما جرت عليه سيرته وأوصى به أصحابه في خطبه وأقواله، وقد أجمعت الأمّة على الأخذ بها وجعلتها حجّة فيما بينها وبين ربّها ، فعليكم بالتأسي به والأخذ بمنهجه، وقد قال ﷺ في بعض كلامه مؤكّداً لما ورد عن النبي ﷺ -في حديث الثقلين والغدير وغيرهما-: (انظروا أهل بيت نبيّكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم، فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم في ردى، فإن لَبدُوا فالبدُوا، وإن نهضوا فانهضوا، ولا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا).

٤ ـ فالله الله في النفوس، فلا يُستحلّنّ التعرّض لها بغير ما أحلّه الله تعالى في حال من الأحوال، فما أعظم الخطيئة في قتل النفوس البريئة وما أعظم الحسنة بوقايتها وإحيائها، كما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه، وإنّ لقتل النفس البريئة آثاراً خطيرة في هذه الحياة وما بعدها، وقد جاء في سيرة أمير المؤمنين ﷺ شدّة احتياطه في حروبه في هذا الأمر، وقد قال في عهده لمالك الأشتر ـ وقد عُلِمت مكانتُه عنده ومنزلتُه لديه ـ (إيّاك والدماء وسفكها بغير حلّها فإنّه ليس شيء أدعى لنقمة وأعظم لتبعة ولا أحرى بزوال نعمة وانقطاع مدّة من سفك الدماء بغير حقّها والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة، فلا تقوينّ سلطانك بسفك دم حرام، فإنّ ذلك مما يضعفه ويوهنه، بل يزيله وينقله ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لانّ فيه قود البدن).

فإن وجدتم حالة مشتبهة تخشون فيها المكيدة بكم، فقدّموا التحذير بالقول أو بالرمي الذي لا يصيب الهدف أو لا يؤدّي إلى الهلاك، معذرةً إلى ربّكم واحتياطاً على النفوس البريئة.

٥ ـ الله الله في حرمات عامّة الناس ممن لم يقاتلوكم، لاسيّما المستضعفين من الشيوخ والولدان والنساء، حتّى إذا كانوا من ذوي المقاتلين لكم ، فإنّه لا تحلّ حرمات من قاتلوا غير ما كان معهم من أموالهم.

وقد كان من سيرة أمير المؤمنين ﷺ أنّه كان ينهى عن التعرّض لبيوت أهل حربه ونسائهم وذراريهم رغم إصرار بعض من كان معه -خاصّة من الخوارج- على استباحتها وكان يقول : (حارَبْنا الرجال فحاربناهم، فأمّا النساء والذراري فلا سبيل لنا عليهم لأنهن مسلمات وفي دار هجرة، فليس لكم عليهن سبيل، فأمّا ما أجلبوا عليكم واستعانوا به على حربكم وضمّه عسكرهم وحواه فهو لكم، وما كان في دورهم فهو ميراث على فرائض الله تعالى لذراريهم، وليس لكم عليهنّ ولا على الذراري من سبيل).

٦ ـ الله الله في اتهام الناس في دينهم نكاية بهم واستباحةً لحرماتهم، كما وقع فيه الخوارج في العصر الأول وتبعه في هذا العصر قوم من غير أهل الفقه في الدين، تأثراً بمزاجياتهم وأهوائهم وبرّروه ببعض النصوص التي تشابهت عليهم، فعظم ابتلاء المسلمين بهم.

واعلموا إنّ من شهد الشهادتين كان مسلماً يُعصم دمُه ومالُه وإن وقع في بعض الضلالة وارتكب بعض البدعة، فما كلّ ضلالة بالتي توجب الكفر، ولا كلّ بدعة تؤدي إلى نفي صفة الاسلام عن صاحبها، وربما استوجب المرء القتل بفساد أو قصاص وكان مسلماً.

وقد قال الله سبحانه مخاطباً المجاهدين: (يا أيّها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبيّنوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا). واستفاضت الآثار عن أمير المؤمنين ﷺ نهيه عن تكفير عامّة أهل حربه -كما كان يميل إليه طلائع الخوارج في معسكره- بل كان يقول انهم قوم وقعوا في الشبهة، وإن لم يبرّر ذلك صنيعهم ولم يصح عُذراً لهم في قبيح فعالهم، ففي الأثر المعتبر عن الامام الصادق عن ابيه ﷺ: (أنّ علياً ﷺ لم يكن ينسب أحداً من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق ولكن يقول: هم إخواننا بغَوْا علينا)، (وكان يقول لأهل حربه: إنا لم نقاتلهم على التكفير لهم ولم نقاتلهم على التكفير لنا).

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 قضيتنا كبيرة

اللَّهُمَّ وَامْـزُجْ مِيَاهَهُـمْ بِالْوَبَـاءِ وَأَطْعِمَتَهُـمْ بِـالأَدْوَاءِ وَارْمِ بِلاَدَهُمْ بِالْخُسُوفِ وَأَلِـحَّ عَلَيْهَا بِـالْقُفُوفِ وَافْـرَعْهَا بِالْمُحُولِ. وَاجْعَلْ مِيَرَهُمْ فِـي أَحَصِّ أَرْضِكَ وَأَبْعَـدِهَا عَنْهُمْ، وَامْنَـعْ حُصُونَهَا مِنْهُـمْ، أَصِبْهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقِيمِ وَالسُّـقْمِ الاليـمِ. أَللَّهُمَّ وَأَيُّمَاغَاز غَزَاهُمْ مِـنْ أَهْلِ مِلَّتِكَ أَوْ مُجَاهِـد جَاهَدَهُـمْ مِنْ أَتْبَاعِ سُـنَّتِكَ لِيَكُـونَ دِينُكَ الاعْلَـى وَحِزْبُكَ الأَقْـوَى وَحَظُّـكَ الأَوْفَى فَلَقِّهِ الْيُسْـرَ، وَهَيِّئْ لَـهُ الأَمْرَ..

الأمانـة العامـة العتبـة الكاظميـة المقدسـة تواصـل دعمهـا لمجاهدينـا الأبطـال

قامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وفي خطوة مباركة تعبّر عن مدى اهتمامها ودعمها للمجاهدين الأبطال بتجهيز مستشفى الكاظمية بوجبة من البطانيات، وعربات المعوقين.

وتأتي هذه المبادرة لتعبّر عن حالة الشعور بالمسؤولية الكبيرة، والدعم المتواصل من قبل خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام لجهود مدينة الإمامين الكاظمين عليهما السلام الطبية في استقبال جرحى ومصابي الحشد الشعبي المقدس، والقوات الأمنية الباسلة، وتلبية بعض من احتياجاتها التي تسهم في التخفيف من معاناتهم، والتعجيل في امتثالهم للشفاء التام إن شاء الله تعالى.

العتبة الكاظمية المقدسة تقدم مساعدات مادية لأبنـاء شـهداء الحشـد المقـدس

تزامناً مع بدء العام الدراسي الجديد في عراقنا الحبيب ساهمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية في توفير الكسوة المدرسية لـ (٢٠٠) من أيتام شهداء حشدنا الشعبي المقدس.

وجاءت هذه المبادرة الكريمة لتعكس مدى الاهتمام الذي توليه إدارة العتبة المقدسة وخَدَمة الإمامين الجوادين عليهما السلام لهذا الجانب الإنساني والاجتماعي، ودعم مؤسسة العين ماليا ومعنوياً من جانب، وإيمانها بضرورة متابعة أسر وعوائل الشهداء الأبرار، ورعايتها وتقديم كل ما يمكن تقديمه من معونات ومساعدات تسهم في تخفيف معاناتهم من جانب آخر.

حسـينية زهـراء النـواب تكـرم عـدداً مـن عوائـل الشـهداء

تشرف مصلو حسينية زهراء النواب في مدينة الكاظمية المقدسة بتكريم عدد من عوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس، وجرت مراسم التكريم بحضور ممثل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، عضو مجلس إدارتها الحاج علي السقا، وتأتي هذه المبادرة الكريمة وفاءً وعرفاناً لدماء الشهداء الأبرار الذين لبوا نداء المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله دفاعاً عن أرضنا ومقدساتنا وشعبنا الكريم.

أسباب النصر

الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

المؤمنون السائرون على خط الأنبياء لا يتأثرون بمظاهر الكثرة والثروة والإمكانات عند الطرف الآخر لأن قضية النصر والهزيمة ليست بالقلة و الكثرة دائما وهو ما صرّح به القرآن الكريم (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ)، بل هي بالإيمان و الثبات على الحق و الاستماتة في سبيله و الإخلاص والتخطيط والتنظيم، والأخذ بالأسباب الصحيحة، والصبر على الشدائد لأن الغلبة والقهر لله تعالى لا يملك أحد من دونه شيئا منها، فإن كل هدف يراد تحقيقه يجب أن تهيئ أسبابه وتكمل شروطه وتسد ثغراته عن المواجهة، ونحن اليوم نقاتل البغاة فلا بد لنا من استيفاء الشروط كي ننتصر ومن أهم أسباب النصر:

١- الإيمان بالهدف وهو من أهم البواعث والحوافز للمقاتل لأنه إن لم يعلم بالهدف ويؤمن به إيمانا كبيرا بأنه يستحق التضحية فسيحل بساحة نفسه الارتباك والحيرة والاضطراب والانهزام في أول مواجهة, ويكفي المقاتل الاعتقاد بأن قتاله ودفاعه عن أمته يدخل تحت عنوان (سبيل الله) وهو أسمى هدف يسير إليه المؤمن سواء كان مقاتلا أم لا، فيحظى برضوانه تعالى.

٢- الإخلاص وهو سبب آخر من أسباب النصر، والمقصود فيه هو أن يكون القتال خالصا لله جل شأنه وليس من أجل مال أو متاع قال الإمام السجاد (ع) في دعائه لأهل الثغور: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِه، وأَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقَائِهِمُ الْعَدُوَّ ذِكْرَ دُنْيَاهُمُ الْخَدَّاعَةِ الْغَرُورِ، وامْحُ عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَرَاتِ الْمَالِ الْفَتُونِ، واجْعَلِ الْجَنَّةَ نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ، ولَوِّحْ مِنْهَا لأَبْصَارِهِمْ مَا أَعْدَدْتَ فِيهَا مِنْ مَسَاكِنِ الْخُلْدِ ومَنَازِلِ الْكَرَامَةِ والْحُورِ الْحِسَانِ والأَنْهَارِ الْمُطَّرِدَةِ بِأَنْوَاعِ الأَشْرِبَةِ والأَشْجَارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ حَتَّى لا يَهُمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِالإِدْبَارِ، ولا يُحَدِّثَ نَفْسَه عَنْ قِرْنِه بِفِرَارٍ) المقاتل إذا قطع صلته بالدنيا سيكون موضع نظره الآخرة كما ورد في الدعاء.

٣- الصمود في المعركة وهو في مقدمة الأسباب قال تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) وقال جل شأنه (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) على المقاتل أن يحبس نفسه ولا يجزع من شدة العدو وإمداداته وتكالب قوى الاستكبار عليه.

هذه نقاط ثلاث وهي أمور أساسية على المقاتل التحلي بها يمتاز المؤمن الذي يشعر بالقوة الروحية و المعنوية التي تصعد من الأرض إلى السماء فيستمد منها والتي لا تقف عند حد، فيكون قوة تدمر كل قوة تقف أمام، و بين غيره الذي يستمد قوته من الأرض (الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) ويكفي فرقا في الطرفين أن المؤمن يستمد من القوة الامتناهية وبين يستمد من الضعيف.

الشـهيد وسـام لنـا.. نفتخـر بـه يـوم القيامـة

خادم في مقتبل العمر.. تعطرت يداه بتراب الصحن الكاظمي الشريف.. إذ كان يعمل في قسم النظافة، تشرفت رئتاه باستنشاق عبير الحرم المطهر للإمامين الكاظمين عليهما السلام لتتشبّع روحه بحب الخدمة والتفاني في الحفاظ على نظافة المكان مع أقرانه حرصا منهم على قداسة هذه الرحاب الطاهرة، إذ نذر نفسه لهذه الخدمة.. لكن ما أن طرقت مسامعه فتوى الجهاد الكفائي نذر نفسه هذه المرة لخدمة الوطن والدفاع عن المقدسات، فلم تمنعه حلاوة الدنيا وحب الحياة من تلبية النداء المقدس بالرغم من ربيعه التاسع عشر..

إنه خادم الإمامين الجوادين الشهيد السعيد السيد مرتضى صالح عبد الصاحب الأعرجي، كان لنا لقاء مع والده ليحدثنا عنه قائلا:

- مرتضى هو أكبر أولادي الذكور من مواليد ١٩٩٥، عمل في العتبة الكاظمية المقدسة ليتشرف بهذه الخدمة التي لا ينالها إلا ذو حظ عظيم، وعند صدور فتوى المرجع الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله بالجهاد الكفائي يوم ١٠ حزيران ٢٠١٤ لم تمر أيام من الأسبوع نفسه حتى غاب عنا برهة فإذا به قد عاد إلينا ليفاجأنا بزيه العسكري ويخبرنا أنه خرج من البيت خادما لبقعة جغرافية محددة في مدينة الكاظمية ليعود متطوعا يخدم كل العراق ويحافظ على كل العتبات المقدسة وليس العتبة الكاظمية فقط.

❁ قلتم أن الشهيد سارع لتلبية نداء المرجعية، متى كان التحاقه بالحشد الشعبي ومتى التحق بركب الشهداء السعداء؟

- انضم ولدي الشهيد بتاريخ ٢٠١٤/٦/١٤ إلى صفوف الحشد الشعبي/ اللجان الشعبية عن طريق فوج الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ونال شرف الشهادة بتاريخ ٢٠١٤/٨/٩ في قاطع الفلوجة وهو وسام فخر لنا ولعائلتنا نتقرب به إلى الله تعالى ونفتخر به يوم القيامة إن شاء الله تعالى.

❁ كلمة أخيرة؟

- أقول كما قيل يوم عاشوراء: (اللهم تقبّل منا هذا القربان)، ولا يفوتني أن أشكر العتبة الكاظمية المقدسة لمواساتنا وتكريمها ولدي الشهيد ضمن حملتها لتكريم عوائل شهداء الحشد الشعبي كما أشكر القائمين على هذه الجريدة الغراء لإجراء هذا اللقاء.. وفقكم الله لكل خير.

حشدنا أملنا Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
م.صلاح حسن عبود

التدقيق اللغوي
نبيل جواد أبو العيس

التصميم
ياسر عبد الكريم حمود

التصوير
علي ورد الغبان